

نـيـنـاـنـتـلـا رـيـصـم

رحاسلا قوط" ةلسلس يف ثلاثلا باتكلا

سير ناغروم

Morgan Rice

مصيري التن اني ن

Серия «طوق الساحر», книга 3

Аннотация

عرتور بالارتياح للتلخيل من هذه ولكنه كان خائفاً من الذي أمامه. كان لروهن يأن حينما أصبح جسدتور غارقاً في المياه المتجمدة، وأصبح العالم حوله ضبابياً، أمسك بصاري السفينة لينقذ حياته، كما فعل الصبية الآخرون حوله. خلال لحظات غمرته المياه، لقد رش بشئ قوي حيث قذف عبر السفينة، حاول الامسك بشيء، ولكن لم يستطع، حين فقد قواه انزل على طول سطح السفينة، والمياه تملأ عينيه وأذنيه وأنفه، حينما كان يحاول استرجاع توازنه والتنفس، والماء يملأ رئتيه، لم يكن يستطيع أن يفعل شيئاً إلا أن يتسائل، إذا كانت هذه المياه خطيرة جداً بالنسبة للإمبراطورية، فأين نوع من المخلفات يمكن أن يكمن وراءه؟

...حلقة الساحر تملأ كل المقومات لتتحقق النجاح الفوري

مصير التنانين (الثلاث في سلسلة طوق الساحر) يأخذنا إلى أعماق رحلة تورا الملحمية ليصبح محارباً، عندما يسافر عبر بحر النار إلى جزيرة التنين. إلى مكان لا يرحم، موطن أقوى المحاربين في العالم، يعقم تورا قدرته وقواه في هذا التدريبات. يعقم صداقاته أيضاً، حيث يواجهون المحن معاً، مصاعب أبعد مما كانوا يتخيلونه. ولكن حين يجدون أنفسهم في مواجهة

وحوش لا يمكثن تصوره، يتحول تدريجاً إلى مسألة حياة أو موت. لن ينجوا جميعهم.

على طول الطريق، أحلام تور، ولقاءاته الغامضة مع أرجون، سوف تستمر في إزعاجه، وتضغط عليه ليحاول معرفة المزيد عن أمه، وما هو مصدر قوته. وما هو مصيره!

بالعودة إلى الطوق، تزداد الأمور سوءاً أكثر بكثير. بين ما سجن لندر، تجد جوين دولين أن هذا يفرض عليها إنقاذها، إنقاذ الطوق من أخيها غاريث. تلاحق أدلة مع أخيها غودفري عن قاتل والدها، ويصبحان أقرب بكثير في الطريق لذلك، متحدثين في قضيتهم. لكن جوين دولين تشعر بالخطر الذي يزداد عليها لئلا ماتت عمقت في ذلك أكثر. ومن الممكث أن يثقلها ذلك غالياً.

يحاول غاريث إخراج السيف ويتعلم ما يعنيه أن تلتون مل كلاً، ويصبح في حالة سكر بسبب إساءته استخدام السلطة. يحكم غاريث بلارحة، ويصيبه جنون العظمة. كما يشدد الخناق على قاتل المل ك، يهاجم المثل اود الطوق في العمق، ويصبح البساط المل ك في حالة غيبر مهتقرة على نحو متزايد.

تعلق جوين دولين الآمال على عودة تور، تحلم بأن يثونوا معاً مرة أخرى، وأن يزهر حبهم من جديد. ولكن مع المخاطر التي ستلتون في طريقهم، هناك شك بأن يثون لديهم فرصة لأي من ذلك.

هل سيتمكثن تور من البقاء على قيد الحياة؟ هل ستنهال المل كة؟ هل سي عشر على قاتل ماكجيل؟ هل سي عود تور و جوين دولين معاً؟ هل سي علم تور أخيراً سر مصيره؟

بتطورات هذه القصة الخيالية وخلق شخصياتها، مصير التنانين هي حكاية ملحمية عن الأصدقاء والمحبين، لل من افسين والاطبيين، لل فرسان والتنانين، لل مؤامرات والمكائد السياسية، عن بلوغ سن الرشده وعن القلوب الملسورة والخداع والطموح والخيانة. إنها حكاية شرف وشجاعة، عن القضاء والقدر وعن الشعوذة. هو الخيال الذي سينقلنا إلى عالم لن ننساه أبداً وسيجذب جميعنا. الأعمال الرائعة.

Содержание

| | |
|-----------------------------------|----|
| الفصل الأول | 12 |
| الفصل الثاني | 15 |
| الفصل الثالث | 18 |
| الفصل الرابع | 23 |
| الفصل الخامس | 32 |
| الفصل السادس | 37 |
| الفصل السابع | 47 |
| الفصل الثامن | 59 |
| الفصل التاسع | 64 |
| الفصل العاشر | 72 |
| Конец ознакомительного фрагмента. | 75 |

مـصـيـر الـتـنـانـيـن

("الكتاب الثالث في سلسلة "طوق الساحر")

مورغان ريس

ترجمة: محمد أويس ذو الغنى
عن الكتاب مورغان ريس

مورغان ريس هو مؤلف الكتاب الأكثر مبيعا "مجلة مصاصي
الدماء" وهي سلسلة شباب بالغين تتألف من أحد عشر
كتاباً (والنشر مال زل مستمراً); # 1 ال سلسلة الأكثر مبيعا
"ثلاثية البقاء" وهي قصة رعب رهيبة تضم كتابين (و
النشر مال زل مستمراً); و # 1 ال سلسلة الأكثر مبيعا ملحمة
الخيال "طوق الساحر" تضم ثلاثة عشر كتاباً (و النشر مال
زل مستمر).

كتب مورغان متوفرة في إصدارات مسموعة ومطبوعة,
وتتوفر باللغات الألمانية والفرنسية والإيطالية
والإسبانية والبرتغالية واليابانية والصينية والسويدية
والهولندية والتركية والمجرية والتشيكية والسلوفاكية (مع
ال مزيد من اللغات قريبا).

كتاب # 1 في مجلات مصاص الدماء (السعي من أجل)
البطولة, (كتاب رقم 1 في طوق الساحر) كلاًهما متاحان
! للتنزيل مجاناً على متجر سوق بلاي

مورغان يحب أن يسمع منك, لذلك لا تترد في زيارة
للانضمام إلى قائمة البريد www.morganricebooks.com

الإلكتروني لديه والحصول على الكتب مجاناً و تلقى الهدايا، قم بتحميل التطبيق مجاناً واحصل على آخر الأخبار الحصرية. تواصل معنا عبر الفيس بوك وتويتر وابقى على اطلاع بكل جديد!

بعض التعليقات المختارة عن مورغان رايس

سلسلة "طوق الساحر" لديها كل المقومات لتتحقق النجاح: المؤامرات و المؤامرات المضادة و الغموض و الفرسان الشجعان و العلاقات المزدهرة التي تملئ القلوب المئسورة، الخداع و الخيانة. سوف تتقدم لك الترفيه لثي من الوقت، وستتناسب مع جميع الأعمار. أوصي بوضعه في المكتبة".
الدائمة لجميع قراء القصص الخيالية

ناقداً أفضل والكتب: روبرت و ماتوس --

رايس يقوم بعمل عظيم بجذبكم للقصة من البداية،
بأسخدام نوعية تصويرية رائعة تفوق مجرد لوحة العرض...
"مكتوبة بشكل رائع و يمكن قراءتها بسرعة
(الناقداً بلاكل اجون (بخصوص الصياغة --

إنها قصة مثالية للقراء الشباب. مورغان رايس قام بعمل جيد بنسج التحول بشكل مثير للاهتمام... من عش وفريد من نوعه. السلسلة تركز حول فتاة واحدة.. فتاة واحدة غير عادية... سهلة القراءة لكن وتيرتها سرية للغاية... تقويم PG "

-- The Romance Reviews (بشأن تغيري الأحداث)

جذبت انتباهي منذ البداية ولم أستطع التوقف حتى
أكملتها... هذه القصة هي حكاية مذهلة ذات إيحاء سرية و مليئة
بالأحداث منذ البداية. لا يمكنك إيجاد أي أحداث تشعرك

"بالملل."

-- Paranormal Romance Guild (بشأن تغير الأحداث).

القصّة المليئة بالأحداث، الرومانسية و المغامرة و
التشويق. سوف تضع يدك على قلبك أثناء قراءتها وستقع
في الحب من جديد."

-- vampirebooksite.com (بشأن تغير الأحداث).

مؤامرة لبيّرة فهذا هو النوع من الكتب الذي يجعلك لا
تستطيع أن تتركه حتى تقوم بإنهائه. إنه اية دائماً
مشوقة و مذهلة و تجعلك تريد فوراً شراء الكتاب التالي من
"أجل أن ترى ما الذي سيحصل

-- The Dallas Examiner (بشأن الحب).

و VAMPIRE DIARIE و TWILIGHT كتاب من افسس لكتاب
أحد القصص التي من شأنها أن تجعلك ترغب في القراءة حتى
الصفحة الأخيرة. إذا كنت من محبي المغامرة و مصاصي الدماء
"فهذا الكتاب من اسب جداً بالنسبة لك"

-- Vampirebooksite.com (بشأن تغير الأحداث).

يثبت مورغان ريس نفسه مرةً أخرى بأنه أحد الروائيين
الموهوبين للغة... و هذا يستقطب مجموعةً لبيّرةً من
الجمهور، بما في ذلك المتابعين المرهقين لهذا النوع من
الخيال و مصاصي الدماء. تنتهي بتشويق غير متوقع
"يتركك بصدمةً لبيّرة"

--The Romance Reviews (بشأن الحب)

THE SORCERER'S RING



THE SURVIVAL TRILOGY



the vampire journals



طوق ال ساجر

- 1) (ال ساعي من أجل ال بطولة)
- 2) (مسيرة ال ملوك)
- 3) (مصيّر ال تنانين)
- 4) (صرخة شرف)

- 5) (قَسَمَ الشَّرْفَ)
 - 6) (ثَمَّنَ الشَّجَاعَةَ)
 - 7) (طَقَسَ السِّيَوفَ)
 - 8) (هَبَّ الْأَسْلِحَةَ)
 - 9) (سَمَّاءَ السَّحَرِ)
 - 10) (بَحَرَ الدَّرْعَ)
 - 11) (عَهَدَ الْفُؤْلَ إِذْ)
 - 12) (أَرْضَ النَّارِ)
 - 13) (حَكَّمَ الْمَلَكَاتِ)
- ثَلَاثِيَّةَ الْبِقَاءِ

- 1) (الْمَيْدَانَ الْأَوَّلَ)
 - 2) (الْمَيْدَانَ الثَّانِيَّ)
- يَوْمِيَّاتِ مَصْاصِ دَمَاءِ

- 1) (التَّحْوِيلَ)
- 2) (الْحَبَّ)
- 3) (الْخِيَانَةَ)
- 4) (الْقَدْرَ)
- 5) (الْأَمَلَ)
- 6) (الْوَعْدَ بِالزَّوْجِ)
- 7) (الْمَنْذُورَ)
- 8) (الْمَوْجُودَ)
- 9) (الْبَعْثَ)
- 10) (الشَّهْوَةَ)
- 11) (الْقَدْرَ الْمَحْتُومَ)

حقوق التاليف والنشر © 2012 من قبل مورغان رايس. جميع
الحقوق محفوظة. باستثناء ما هو مسموح به بموجب قانون
حقوق النشر الأمريكي لعام 1976، لا يجوز نسخ أي جزء من هذا
المنشور أو توزيعه أو نقله بأي شكل أو وسيلة، أو تخزينه
في أنظمة التخزين واسترجاع البيانات دون الحصول على
إذن مسبق من المؤلف. تم ترخيص هذا الكتاب الإلكتروني
لتسليتك الشخصية فقط. لا يجوز إعادة بيعه أو منحه
إلى أشخاص آخرين. إذا كنت ترغب في مشاركة هذا الكتاب
مع شخص آخر يرجى شراء نسخة إضافية لكل مستلم. إذا
قرأت هذا الكتاب دون شرائه أو لم يتم شرائه لاستخدامك
الخاص فقط، يرجى إعادته وشراء نسختك الخاصة. أشرك على
احترام العمل الشاق لهذا الكتاب. هذا عمل خيالي. الأسماء
والشخصيات والمؤسسات والأماكن والأحداث والحوادث إما هي
نتاج خيال المؤلف أو تم استخدامها وهمي. وأي تشابه مع
أشخاص حقيقيين، أحياء أو أموات، هو من قبيل الصدفة تماماً.
RazoomGame، حقوق طبع ونشر صورة غلاف الكتاب من قبل
Shutterstock.com وتستخدم بموجب ترخيص من
المحتويات

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

ال فصل ال ثامن

ال فصل ال تاسع

ال فصل ال عاشر

ال فصل ال حادي عشر

ال فصل ال ثاني عشر

ال فصل ال ثالث عشر

ال فصل ال رابع عشر

ال فصل ال خامس عشر

ال فصل ال سادس عشر

ال فصل ال سابع عشر

ال فصل ال ثامن عشر

ال فصل ال تاسع عشر

ال فصل ال عشرون

ال فصل ال حادي وال عشرون

ال فصل ال ثاني وال عشرون

ال فصل ال ثالث وال عشرون

ال فصل ال رابع وال عشرون

ال فصل ال خامس وال عشرون

ال فصل ال سادس وال عشرون

ال فصل ال سابع وال عشرون

ال فصل ال ثامن وال عشرون

ال فصل ال تاسع وال عشرون

ال فصل ال ثلثون

ال فصل ال حادي وال ثلثون

الفصل الأول

ان دفع الملوك مثل اود الى أسفل من حدر، يجتاز
المرتفعات، نوحو جانب مملكة الكجيل من المرتفعات، ومئات
الرجال يندفعون ورله وهو يجري على حصانه نوحو أسفل الجبل.
أمسك مثل اود سوطه، رفعه في الهواء وأنزله بقوة على جلد
حصانه، لم يكن حصانه يحتاج إلى الدفع ولكنه يحب أن
يجلده بكل الأحوال. كان يتمتع بإلحاق الألم بالحيوانات

سال لعاب مثل اود حين نظر إلى المشهد أمامه، قرية من
مملكة الكجيل، قرية مثالية، رجالها في الحقول والنساء في
المنزل، والملءات منتشرة على الحبال، كان أهلها بالكاد
يرتدون الملابس في هذا الجو الصيفي. كانت أبواب المنزل
مفتوحة والدجاج منتشر بحرية هنا وهناك والقذور تغلي
بطعام العشاء. كان يفاخر بالضرار التي سيسببها لهم، وكم
سيكسب من نهبه هذه الأرض، والنساء التي سيسبب لها
بالألم، وبينما كان يفعل ذلك، كانت ابتهت بتسع.
شعر بأنه يتذوق الدم الذي يستعد لسفكه.

ان دفعوا بقوة أكبر، خيولهم تهرم مثل الرعد، ينتشرون
نحو ريف المملكة، وأخيراً، لاحظ أحد ما ذلك، حارس القرية. كان
جندياً يثير الشفقة، صبي في سن المرهقة، يحمل حربة
صغيرة، وقف والتفت إلى صوت هدير أحصنتهم. استطاع
مثل اود أن ينظر إلى عينيها جيداً، ويرى الخوف والهلع في وجهه.
في هذه البؤرة النائية، لم يسبق لمثل هذا الصبي رؤية
معرفة في حياته. كان غير مستعد أبداً

لم يضيء مثل اود دقيقة واحدة، كان يريد أن يبدأ بالقتل،

كَمَا كَانَ دَائِمًا فِي الْمَعَارِكِ. كَانَ رَجَالَهُ يَعْرفُونَ تَمَامًا مَا يَرِيدُ
جَلْدَ حَصَانِهِ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى صَهَلَ وَازْدَامَتْ سُرْعَتُهُ، مَبْتَدِئًا عَنِ
الْأَخْرَيْنِ. رَفَعَ رَمْحَ أَجْدَادِهِ الَّذِي كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ الثَّقِيلِ، رَجَعَ إِلَى
الْخَلْفِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ بِقُوَّةٍ

وَكَمَا جَرَّتِ الْعَادَةُ، كَانَ رَمَحُهُ يَصِيبُ دَائِمًا، بَيْنَمَا كَانَ الْصَبِي
يَلْتَفِتُ اخْتَرَقَ الرَّمْحَ ظَهْرَهُ، مَلَقِيًّا بِهِ نَحْوَ الشَّجَرَةِ مَعَ ضَوْءِ
مَخِيفَةٍ. سَالَ الدَّمُ مِنْ ظَهْرِهِ وَكَانَ ذَلِكَ كَأَنَّهَا لَسَعَادٌ مِثْلُ أَوْدٍ

أَخْرَجَ مِثْلُ أَوْدٍ صَرْخَةً فَرِحَ قِصِيرَةٌ بَيْنَمَا تَابَعُوا الْهَجُومَ، نَحْوَ
جَمِيعِ أَنْحَاءِ أَرْضِ الْمَكْجِيلِ، عَبَّرَ سَيِّقَانِ الذَّرَّةِ الصَّفْرَاءِ الَّتِي
تَتَمَائِلُ فِي الرِّيحِ، وَالَّتِي غَطَّتْ حَتَّى فَخْذِي فَرَسِهِ، اتَّجَهُوا
نَحْوَ بَوَابَةِ الْقَرْيَةِ. كَانَ يَوْمًا جَمِيلًا جَدًّا، صُورَةٌ جَمِيلَةٌ لِلْغَايَةِ،
عَلَى وَشْكَ أَنْ يَدْمُرُوهُ

أَنْ دَفَعُوا نَحْوَ بَوَابَةِ الْقَرْيَةِ غَيْرِ الْمَحْمِيَةِ، كَانَ مَكَانًا غَيْبِيًّا
بِمَا يَكْفِي لِيَكُونَ مَوْقِعَهُ عَلَى مَشَارِفِ مَمْلُكَةِ الْمَكْجِيلِ. كَانَ مِنَ
الْمَفْتَرِضِ أَنْ يَكُونَ مَحْمِيًّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَكَّرَ مِثْلُ أَوْدٍ بِإِزْدِرَاءٍ،
بَيْنَمَا كَانَ فَأْسُهُ يَتَأَرَّجُحُ بِيَدِهِ وَيَقْطَعُ لِفْتَةً اسْمَ الْمَكَانِ
الْخَشْبِيَّةِ. سَيَّعِيْدُ مِثْلُ أَوْدٍ تَسْمِيَّتَهَا قَرْيَةً

أَقْتَحَمَ رَجَالَهُ الْمَكَانَ، وَأَنْدَلَعَتْ صَرَخَاتُ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ
وَلُبَّارِ السِّنِّ مِنْ حَوْلِهِ، وَمِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ يَسْلُكُنْ هَذَا الْمَكَانَ الْبَائِسِ.
رَبَّمَا كَانَ هُنَاكَ مَيِّاتُ الْأَرْوَاحِ السَّيِّئَةِ الْحَظِّ، وَكَانَ مِثْلُ أَوْدٍ مَسْتَعِدًّا
لِجَعْلِهِمْ جَمِيعًا تَعَسَاءَ بِمَا فِيهِ الْكُفَايَةُ..

رَفَعَ مِثْلُ أَوْدٍ فَأْسَهُ عَالِيًّا وَرَتَّزَ عَلَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِ
الْخِصُوصِ، رَكُضَتْ الْمَرْأَةُ وَظَهَرَتْ لَهَا، مَحَاوِلَةٌ الْوَصُولِ إِلَى مَنْزِلِهَا
لِتَنْجُو بِنَفْسِهَا. وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ

ضَرْبَهَا فَأَسَ مِثْلُ أَوْدٍ فِي الْجُزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنْ سَاقِهَا، كَمَا كَانَ
يَرِيدُ، ثُمَّ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ مَعَ زَعَقَةٍ قَوِيَّةٍ. لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ

قتله، لأن يريد تشويهاً فقط. في النهاية، كان من دواعي سروره أن تكون على قيد الحياة مع الألم الذي سببه له. لقد اختارها بعد تفكير جيد، كانت امرأة طويلة، بشعر أشقر. جامح وورثين ضيقتين، كانت بالذات فوق سن الثامنة عشر. ستكون له. وربما حين ينتهي منها سيقتله. أو ربما لا، ربما. كان سيبقيها عبدة له.

صرخ في بهجة بينما كان يتجه نحوه وقفز من فوق حصانه، ونزل فوق جسده، محتجزاً الفتاة على الأرض. تدحرج معاً على التراب، وهو يشعر بحجارة الطير، ابتسم حين شعر أنها ترغب في أن تكون على قيد الحياة أخيراً، كان للحياة معنى مرة أخرى.

الفصل الثاني

وقف لئندريك في وسط الجوال مشرحون، داخل قاعة الأسئلة، محاطاً بال عشرات من إخوته، كل أعضاء الفضة، ينظرون بهدوء إلى دارلوك، قائداً الحرس الملئ الذي قد أرسل في مهمة تعيسة. بماذا كان يفكر دارلوك؟ هل يعتقد حقاً أن بإمكانه السير إلى قاعة الأسئلة ومحاولة اعتقال لئندريك، أكثر أفراد العائلة المالكة شعبية، وكل ذلك أمام إخوته في السلاح؟ هل كان يعتقد حقاً أن الآخرين سيوقفون جانباً مكثوفي الأيدي ويسمحون له بذلك؟ لقد قلل كثيراً من شأن ولاء أعضاء فرقة الفضة لئندريك. حتى لو جاء دارلوك مع مرسوم شرعي لاعتقاله، والأمر طبعاً لم يكن كذلك، لقد كان لئندريك يشك في أن يسمح إخوته باقتياده بعيدياً. لقد كانوا أوفياء في الحياة، وأوفياء في الموت. كانت هذه عقيدة الفضة. كان سيصرف بنفس الطريقة لو أن أيّاً من إخوته كان مهتماً. في النهاية، لقد كانوا يتدربون سويّاً، ووقاتلون معاً، طيلة حياتهم.

كان لئندريك يشعر بالتوتر الذي كان معلقاً بصمت الممكثان، وفرد الفضة قد حملوا أسلحتهم في وجه عشرات من الحرس الملئ، الذين كانوا يوقفون وينظرون بعدم ارتياح. لا بد أن هم كانوا على علم أنه سيثون هناك مجهزة إذا حاول أحد منهم تحريك سيفه، وبحكمة، لم يحاول أحد منهم ذلك. وقف جميعهم هناك، ينظرون أمراً من قائدهم.

كان دارلوك ينظر بقلق وتوتر، لقد أدرك أن مهمته ميؤوس عنها.

يبدو أنك لم تأتي بما يكفي من الرجال، "ردّ لئدريك" بهدوء، مبتسماً. "عشرات من حرس الملوك ضد مئة من الفضة، هذه معركة خاسرة."

بدا وجه دارلوك شاحباً جداً، تنحنح قليلاً. "سيدي، نحن جميعاً نخدم الملوك، نفسهم، لا أرغب في القتال ضدكم. أنت على صواب، هذه معركة لن نتمكّن من الفوز بها. إذا أمرتنا، فإننا سوف نترك الملوك ونعود إلى الملوك ولن أنت تعرف أن غاريث سيُرسل المزيد من الرجال إليك، رجالاً مختلِفون. وأنت تتعرف إلى أين سيؤدي هذا، ربما ستستطيع قتلهم جميعاً. ولكن هل تريد حقاً أن تتلطخ يداك بدم إخوتك؟ هل تريد حقاً إشعال حرب أهلية؟ بالنسبة لك، فإن رجلك سيعرضون حياتهم للخطر من أجلك. وسيقتلون أي شخص. ولكن هل هذا منصف لهم؟"

حدّق لئدريك، وهو يفكر بئلبل هذا. كان دارلوك محقاً، لم يكن يريد لأحد من رجاله أن يتأذى بسببه. كان يشعر برغبةٍ عارمةٍ لحمائيتهم من سفك الدماء، مهما كان ذلك يعنى له. ومهما كان أخاه غاريث مروّعاً، ومع أنه حاكم سيء، لم يرد لئدريك إشعال حرب أهلية، على الأقل، ليس بسببه. هناك طرق أخرى، المواجهة المباشرة، لقد تعلم أن القتال لم يكن دائماً الطريق الأكثر فعالية.

التفت لئدريك وخفض ببطاء سيف صديقه أتميه، ثم التفت نحو إخوته الآخرين. وقد طغى عليه الامتنان لهم لدفاعهم عنه.

زمل أي أعضاء الفضة، "نادى لئدريك. "أنا ممتن لدفاعكم عنني، وأؤكد لكم أن هذا لن يذهب سدى. كما تعرفونني جميعاً، لم يكن لي أي علاقةٍ باغتتيال والدي، ملئنا الحقوقي. وحين

أجد قاتله الحقيقي الذي أعتمد أنني عرفته من طبيعة هذه
الأوامر، يجب أن أكون أول من ينتقم منه. لقد اتهمت زوراً. كما قال،
أن الـأرغب في أن أكون دافعاً لحرب أهلية. لذلك أرجوكم، أخضروا
أسلحتكم. سأسمح لهم بأخذي بشكلى سلمى، لا ينبغي غي من
أجل فرد من الطوق أن تقتلوا فرداً آخر. إذا عاشت العدالة،
"حينها ستظهر الحقيقة، وسوف أعود لأكون بينكم على الفور
خض أعضاء الـفضة أسلحتهم ببطء وعلى مضض، بينما
التفت لندريك إلى دارلوك. تقدم لندريك إلى الـأمم ومشى
مع دارلوك نحو الباب، وحرس الملكي حيطون به. مشى
لندريك بفخر، في الوسط، من تصب الـقائمة. لم يحاول
دارلوك تلبيله، ربما احتراماً أو خوفاً، أو ربما لأنه يؤمن
ببراءته. سيذهب لندريك بنفسه إلى سجنه الجديد. لكنه
لن يستسلم بسهولة. سيبرئ اسمه بطريقه أو بأخرى،
سيحرر نفسه من الزنزانة ويقتل قاتل أبيه. حتى لو كان
أخاه.

الفصل الثالث

وقفت جوي ندولين داخل القلعة، وشرقيها غودفري بجان بهاء، يحقدان نحو ستي فن وهو واقف هناك، يراوغ، ويروي يديه. لقد كان غريب الشكل، ليس فقط لأنه مشوه، ظهره ملتوي ومنحني ولكن لأنه يبدو بأنه مليء بطاقة عصبية. عيناه لم تتوقف عن التحرك، وكان يشبك يديه بلسان مراراً كما لو كان قد ارتكب ذنباً بهم.

لقد كان يثير الازواء في المكان، وهو يبدل بين قدم وقدم، ويهمهم مع نفسه بصوت عميق. كل هذه السنوات التي قضاه هنا في الأسفل، تخيلت جوين ذلك، كل هذه السنوات من العزلة تركت في شخصيته طابعاً غريباً.

انتظرت جوين على أمل أن يستطيع التحرك واللام، حتى تكثرت ما حدث لوالدها. ولكن حين أصبحت الشواني دقائق، وستيفن يزداد تعرقاً، وازدادت حركاته أكثر من قبل بكتيري، لم يحصل شيء. استمر هناك الصمت الثقيل، يتخلل له فقط ضوضاء همهمات.

بدأت جوين بالتعرق هي أيضاً في هذا المكان، ولنيران تزار من الحفر القريبة جداً في هذا اليوم الصيفي. كانت تريد الانتهاء من هذا، لتغادر هذا المكان ولتعود إليه مرة أخرى أبداً. كانت تتفحص ستي فن، في محاولة لفهم تعابيره وجهه، لمعرفة ما يدور في عقله. لقد وعدهم بأن يقول لهم شيئاً ما، ولكنهم الآن غارق في الصمت. حين كانت تتفحصه، بدا لها أن أفكاراً أخرى تدور في عقله. كان من الواضح أنه كان خائفاً. لقد كان لديه شيء ما يخفيه.

أخيراً، تنحنح ستي فن

سقط شيء ما أسفل المزلق في تلك الليلة، أنا أعترف"

بذلك،" بدأ اللام، وهو يبعد عيني عنهما، وينظر إلى مكان ما من الأرض، "ولكن لم أكن متأكدًا ما هو. كان من الممكن أن أجدنا وعاء الانفاسات خارجاً في تلك الليلة، وسمعت صوت شيء ما يقع في النهر. شيئاً مختلفاً. لذلك،" قال، وهو يتنحنح عدة مرات بين ما يشبه يديه ببعضهما، "كما ترون، أيّ كان ذلك الـخنجر، فلما بدأ أن تيارات النهر قد جرفت"

هل أنت متأكد؟" سأل غودفري

أوما ستي فن بقوة

تبادل جوين وغودفري النظرات

هل استطعت أن تنظر إليه على الأقل؟" ألح غودفري

هز ستي فن رأسه

لكنك أشرت إلى أنه خنجر. كيف عرفت أنه كان خنجراً إذا"

لم تراه؟" سألت جوين. لقد كانت تعلم أنه يئذب. لم تعرف لـماذا

تنحنح ستي فن

لقد قلت ذلك كفتراض فقط،" أجاب. "كان صغيراً ومن"

"المعدي. ماذا يمكن أن يكون؟"

لكن هل تحققت من أسفل الوعاء؟" سأل غودفري. "بعد أن"

"أفرغته؟ ربما لا يزال في الوعاء، في القاع"

هز ستي فن رأسه

لقد تحققت من القاع،" قال. "أفعل هذا دائماً. لم يكن هناك"

شيء، لقد كان فارغاً. مهما كان، لقد جرف بعيداً. لقد رأيته يطفو من بعيد"

إذا كان معدياً فكيف يطفو؟" سألت جوين"

هز ستي فن لتفي ه.

"النه ر غامض, "أجاب. "لتيارات قوية"

تبادل جوين نظرة شك مع غودفري, واستطاعت أن ترى أنه

لأ يصدق ستي فن أيضاً

بدأ صبر جوين ينفذ. الآن, كانت مصابة بحيرة ثبيرة.

قبل لحظات, كان ستي فن سيخبرهم بكل شيء, كما وعدهم.

ولكن يبدو أنه غير رأيه فجأة

تقدمت جوين خطوة لتقترب منه أكثر, عبست, وقد شعرت

أن لدى هذا الرجل ما يخفي. ظهرت على وجهه ملامح قاسية,

وحين فعلت ذلك, شعرت بقوة والدها تندفع داخلها. كانت

مصممة على التشاف لكل ما كان يعرفه, لا سيما إذا كان أمراً

سيساعدها في العثور على قاتل والدها.

أنت تكذب, "قالت, بصوت فولاذي بارد, وقوة مفاجأة في ه"

أدهشتها هي نفسها. "هل تعرف ما هي عقوبة الكذب على أحد

"أفراد العائلة المالكة؟"

شبك ستي فن يداه ووثب في المكان, وهو يلقي نظرة

خاطفة في وجهها, ثم نظرب عيها بسرعة

أنا آسف, "قال. "أنا آسف. من فضلك, ليس لدي المزيد"

لأ أقوله."

لقد طلبت منا أن تبقى بعينها عن السجن إذا أخبرتنا"

كل شيء تعرفه, "قالت. "لكنك لم تخبرنا بشيء, لماذا

"طلبت منا ذلك إذا لم يكن لديك شيء لتقوله؟"

لأ عقتي فن شفتيه و نظرت إلى الأرض

أنا... أنا... أم, "بدأ الكلام ثم توقف. تنحى قلبها. "لقد"

كنت قل قلباً... بأنني سأقع في ورطة لعدم إبلاغكم بأن شيء

ما وقع عبر المزلق. هذا هو كل شيء, أنا آسف. أنا لا أعرف ماذا هو

"هذا الشئ. لقد اختفى ال آن

ضاق عينا جوين, وهي تحرق في وجهه, محاولة الوصول إلى داخل هذه الشخصية الغريبة

ماذا حدث لسيدك بالضبط؟" سألت, مواصلة النظر إليه
"بنفس الطريقة. "قيل لنا أنه مفقود. وأن لك علاقة بذلك

هز ستي فن رأسه مراراً وتكراراً

لقد غادر, "أجاب ستي فن. "هذا كل ما أعرفه, أنا أسف. أنا لا"
"أعلم شئاً يمكن أن يساعدك

فجأة سمع ضوضاء تدفق صاخبة في جميع أنحاء الغرفة,

التفت جميعهم ورؤوا الانفجارات تتدفق من المزلق وتهبط

في وعاء الانفجارات الضخم. التفت ستي فن ورئض عبر

الغرفة, يسرع نحو ال وعاء. وقف بجانبه, يشاهده وهو يمتلئ

بالنفجارات من الغرف العلوية

نظرت جوين نحو غودفري الذي حرق في وجهه, لقد بدت على

وجهه ما ل حيرة على حد سواء

"مه ما كان الشئ الذي خبئه, "قال, "فإنه لن يستسلم"

يمكننا أن نأمر بسجنه, "قال غودفري. "هذا يمكن أن يجبره"

"على التلثم"

أومأت جوين برأسها بالنفي

لأعتقد ذلك, ليس مع شخص مثله. من الواضح أنه خائف"

للغاية. أعتقد أن له علاقة باختفاء سيده. إنه مشرتت

بسبب شئ ما بشكل واضح, ولا أعتقد أن لهذا الشئ علاقة

بوفاة والدنا. أعتقد أنه يعرف شئاً من الممكن أن يساعدنا,

"ولكن لدي إحساس بأن الضغط عليه لن يؤدي إلى انغلاقه

"ما الذي علينا فعله؟"

وقفت جوين هناك, تفكر. تذكرت صديقاً لها, عندما كانت

شراية، ال مرة ال وحية ال التي قبض عليها وهي تالذب. تذذرت
حين ضغط عليها والداها بلل ال طرق لمعرفة ال حقيقة، لكننا
لم تقل. ولكن في وقت لاحق، بعد أسابي ع فقط، عندما كان
الجميع قد تركها وشأنها، ذهبت واعترفت بلل شيء طوعاً.
شعرت جوين بنفس الشيء في ستي فن، بأنه حصره في
الزوية لن يفيء بشيء، وأنه يحتاج بعض الحرية ليأتي
بنفسه ويتكلم. "دعنا نمنحه ال وقت"، قالت جوين بهدوء.
"لنبحث في مكان آخر. لنرى ما يملننا معرفته، وسنعود
إليه حين يكون لدينا أكثر من ذلك. أعتقد أنه سيكون حينها
مستعداً."

التفت جوين وراقبته، عبر ال غرفة، يتفحص ال نفايات
بينما يمتلئ ال وعاء بها. شعرت بشلل مؤلء أنه سيقوده
إلى قاتل والدهم. لقد شعرت بذلك فقط دون أن تعرف لئف.
تساءلت عن الأسرار التي يخفيها في تل أبيب عقله. لقد
كان شخصاً غريباً جداً، فالتت به جوين. في ال واقع، غريباً
للغاية.

الفصل الرابع

حاول تورا التنفس حين بدأ يرمش والمياه تغطي عينيها،
أنفها وفمها، وتنهمر حولها من كل مكان. بعد أن انزلق عبر
السفينة، تمكّن أخيراً من التمسك بالسور الخشبي،
وتشبث به حفاظاً على حياته بينما كانت المياه تدفعه
بعيдаً. كانت لكل عضلة من جسده تهتز، ولم يكن يعرف كم
سيتمكنه التحمل أكثر.

كل إخوته من حوله فعلوا الشيء نفسه، متشبثين
للنجاة بحياتهم بكل ما أمكنهم بينما كانت المياه تدفعهم
للإخراجهم من القارب. بطريقة أو بأخرى، استطاعوا الصمود.

كان الصوت يصم الأذان، وكان من الصعب أن يرى أكثر من
بضعة أقدام أمامه. على الرغم من أنه كان يوماً صيفياً، كان المطر
بارداً، وكان الماء يصيبه بقشعريرة في جسده لم يستطع
التخلص منه. وقف لئولئك هناك، مقطب الحاجبين، يداها على
وركها كما لو أنه لا يكتثر لجدار المطر، وصاح بكل من حوله.

"عودوا إلى مقاعدكم!" صرخ. "إلى التجديف"

أخذ لئولئك مقعداً بنفسه وبدأ التجديف، وخلال لحظات
انزلق الأولاد وزحفوا عبر السفينة، وعادوا إلى مقاعدهم.
قصف قلب تورا لأنه أفلت يديه، وكان يكافح لعبور سطح
السفينة. ثروهن، داخل قميصه، يأن، حين انزلق تورا ثم سقط
بقوة على السطح.

زحف بقية الطريق وسرعان ما وجد نفسه مرة أخرى في مقعده.
اربطوا أنفسهم! "صرخ لئولئك"

نظر تورا إلى الأسفل ورأى الحبال السميكة تحت مقعده،

وأدرك أخيراً سبب وجوده، انحنى قلباً وعقد احداها حول معصمه،
وقيد نفسه إلى المقعد والجداف.

لقد نجح في ذلك، توقف عن الانزلاق. وبسرعة كان قد
على مع اودة التجديف.

استأنف جميع الأولاد من حوله التجديف، وأخذ ريس مقعداً
أمامه، شعر بتوربت حرك السفينة. وفي غضون دقائق قليلة،
ابتعدوا قلباً عن جدار المطر أمامه.

بينما كانوا يجذفون ويجدفون، احترق جلده من هذا المطر
الغريب، كانت لكل عضلة في جسمه تؤلمه، وأخيراً بدأ صوت
المطر يهدأ، وبدأ تورب يشعر أن كميات أقل من المياه تنهمر فوقه
رأسه في بضعة لحظات، شرقت الشمس فوقه.

نظرتور، متفاجئاً، لقد كان كل شيء جافاً تماماً. كان ذلك من
أغرب الأشياء التي رآها في حياته، كان نصف السفينة جافاً،
والشمس مشرقة، في حين أن نصف السفينة الآخر يهطل
عليه المطر بينما كانوا على وشك الانتهاء من المرور عبر جدار
المطر.

أخيراً، كانت السفينة بأكملها تحت سماء زرقاء وصفراء
صافية، والشمس الدافئة تشرق عليه. ساد الصمت الآن،
جدار المطر اختفى بسرعة، وقد بدأ على جميع إخوته الذهول.
كان الأمر كما لو أنهم عبروا الستار إلى عالم آخر.

استراحة! "صرخ لؤلؤ"

كل من حول تورب ألقوا المجاديف مع تأوه جماعي، يلهثون
ويتنفسون بصعوبة. فعلى تورب شيء نفسه، وهو يشعر
بكل عضلة في جسمه ترتجف، كان سعيداً لأنه حصل على
استراحة. انخفض أكثر، يلهث بشدة ويحاول أن يرخي عضلاته
التي تؤلمه بينما كانت سفينتهم تتبحر في هذه المياه

الجديدة.

استعاد تصور أنفاسه قليلاً ونظر حوله. نظر إلى الأسفل نحو المياه، ورأى أن لونها قد تتغير، إنها الآن بلون أحمر خفيف متوهج. لقد دخلوا بحراً مختلفاً.

بحر التنانين،" قال ريس، بجانبه، وهو ينظر أيضاً." "بتعجب. "يقولون أن لونه أحمر بسبب دماء ضحاياه نظر تور إلى المياه مرة أخرى. كانت الفقاعات في كل مكان، ورأى حيوانات غريبة تخرج من الماء للحظات ثم تعود إليها. لم يكن هناك وقت كاف لتفحصهم، ولم يكن يريد أن يجرب حظه. وبقرب أكثر من ذلك.

التفت تور ونظر إلى كل شيء معاً، مشوشاً. كل شيء هنا، في هذا الجانب من جدار الممر يبدو غريباً، ومختلفاً للغاية. حتى أنه كان هناك ضباب أحمر طفيف في الهواء، يحوم على ارتفاع من خفض فوق الماء. لقد استطلع تور الأفق ورأى العشرات من الجزر الصغيرة، منتشرة كججارة في الأفق.

هـبّ نسيم قوي وبينما تقدم لؤلؤك إلى الأمام وصاح:

"ارفعوا الأشرعة!"

قفز تور إلى العمل مع جميع الصبية من حوله، أمسكوا بالحبال، ورفعوهم للحاق بالنسيم. حملت عاصفة من الرياح الأشرعة وشعر تور بأن السفينة تتحركت حته أسرع من أي وقت مضى، وأنها تتجه نحو الجزر. اهتزت السفينة على الأمواج ضخمة، اندفعت من العدم وبدأت بالتحرك بلطف صاعداً وهبوطاً.

تقدم تور نحو مقدمة السفينة وانحنى على الحاجز الحديدي و نظر. جاء ريس ووقف بجانبه، وتقدم أولثونور إلى جانبه الآخر. وقفوا جميعاً جنباً إلى جنب، ووقف تور يشاهد

اقتربا بهم من سلسلة الجزر. وقفوا هناك في صمت لفترة طويلة، وتوريس تمتع بالنسائم الرطبة بينما جسده يسترخي.

أخيراً، أدركتور أنها تتجه نحو جزيرة واحدة على وجه الخصوص. كانت الجزيرة تبدو واضحة أكثر، وشعر توريس ببعوض البارد حين أدرك أن وجهتهم إليها.

جزيرة الضباب، "قال ريس في رهبة".

تفحص توريس المشهد أمامه في دهشة. بدأ شلل الجزيرة يتوضح له، كانت جزيرة صخرية وعرة، جرداء، تمتد على مدى عدة أميال في كل اتجاه، طويلة وضيقة، على شلل حدود حصان. كانت الأمواج ترتطم بشواطئها، وصوتها الهادر يسمع حتى من هنا، مشكلاً رذاذاً هائلاً من الرغوة حين تصطدم بالصخور الضخمة. كان هناك وراء الصخور أصغر شريط من الأرض، ثم جدار من المنحدرات التي ارتفعت بشلل مستقيم. لم يرى توريس مكاناً آمناً لكي ترسو السفينة فيه بسلام.

ومما زاد من غربة هذا المكان، أن الضباب الأحمر ينتشر في كل أرجاء الجزيرة، مثل الندى، ويتألق تحت أشعة الشمس. كان يعطي شعوراً بالتشاؤم. لقد شعر توريس بشيء غير بشري وغريب حول هذا المكان.

يقولون أن عمرها ملياين السنين، "أضف أولثونور. "إنها أقدم"
"من الطوق. حتى أنها أقدم من الإمبراطورية

إنها تنتمي للثنانين، "أضف إي لدين، وهو يتقدم إلى"
جانب ريس.

بينما كان توريس يشاهد، فجأة انخفضت الشمس الثانية في السماء، وتحول اليوم في لحظات من شمس مشرقة إلى غروب تقريبات، تلطخت السماء بالأحمر والبني فسجي. لم

يستطع تصديق ذلك، لم ير مثل هذا التحول السري ع من قبل.

تساءل ما الذي يمكن أن يكون مختلفاً أيضاً في هذا الجزء من العالم.

"هل يعيش التنين على هذه الجزيرة؟"

أومأ إيلدين برأسه بالنفي.

لما لقد سمعت أنه يعيش بالقرب من هنا. يقولون أن الضباب الأحمر بسبب أنفاس التنين. إنه يتنفس ليلاً على الجزيرة المجاورة، ثم يحمل الرياح أنفاسه ويغطي الجزيرة بأكملها في النهار.

سمع تور ضجة مفاجئة. بدا في البداية وكأنه قعقعة من خضفة، مثل الرعد، صوت طويل وعال بما يكفي ليهدئ السفينة. كان لروهن ما يزال في قميصه، أدخل رأسه واختاباً وهو يأن.

كان الجميع يلتفتت حوله، التفتت تور أيضاً ونظر حوله، كان يعتقد أنه يرى في مكان ما في الأفق خطوط عريضة خافتة من ألسنة اللهب تقترب من غروب الشمس، ثم تختفي في دخان أسود، مثل ثورة بركان صغي.

"التنين،" قال ريس. "نحن الآن في أراضيها"

خفق قلب تور وهو يتساءل.

"ولكن كيف سنكون في أمان هنا؟"

أنت لست آمن في أي مكان، "خرج صوت مدوّ"

التفتت تور لرؤية لؤلؤ يقف هناك ويدها على وركيه، يرقب ال أفق فوق أكتافهم.

هذا هو الهدف من ال مئة يوم، أن تعيش في خطر الموت لكل يوم.

هذا ليس تدريياً. التنين يعيش بالقرب من هنا، وليس هناك

ما يمنعه عن مهاجمةتنا. على الأرجح أنه لن يفعل، لأنه يقوم بحراسة لغزته على جزيرته الخاصة، والتنين لا يحب أن يترك لغزه بدون حراسة. ولكن سنسمع زمجرته ونرى نيرانه ليلاً. وإذا قمنا بإغضابه بطريقة أو بأخرى، لا يمكن أن نعرف ما الذي سيحدث.

سمع تور صوت زمجرة من خفصةٍ آخر، رأى انفجار آخر من اللهب في الأفق. شاهد ارتطام الأمواج عند صخور الجزيرة بين ما كانوا يقتربون منها. كان ينظر على المنحدرات الشديدة الانحدار، جدار من الصخور، وتساءل كيف يمكنهم الوصول إلى الأعلى، إلى أراضيها المسطحة والوعرة.

ولكنني لا أرى أي مكان ترسو فيه السفينة،" قال تور.

سيثون ذلك سهل جداً،" رد لؤلؤ.

ثم كيف سنعبّر الجزيرة؟" سأل أولثونور.

ابتسم لؤلؤ، ابتسامة شريرة.

سوف تتسبحون،" قال.

للحظة، تساءل تور إذا كان يمزح، ولكن أدرك بعد ذلك من نظرة التي كانت على وجهه أنه لم يكن كذلك. خفق قلب تور.

نسبح؟" ردد ريس، غير مصدق.

هذه الامياه تتعجب بالمخ لوقات!" قال إي لدين.

أوه، هذا أسهل ما في الأمر،" تابع لؤلؤ. "هذا الممد والجزر"

هو الذي يغدر بك. ستمتصك تلك الدوامات إلى الأسفل. وتحطمك الأمواج في تلك الصخور القاسية. الماء ساخن، وإذا تمكنت من عبور الصخور، سيثون عليك إيجاد وسيلة لتسلق تلك المنحدرات، لتصل إلى اليابسة. إذالم تحصل عليك مخ لوقات البحر أولاً بالطبع. مرحباً بكم في منزلكم الجدي."

وقف تاور هناك مع الآخرين، على حافة السفينة، ينظرون نحو البحر وهو يشكل رغوة تحتهم. تدور المياه تحتهم كأنها شيء حي، تزداد قوة المد والجزر لكل دقيقة، تهز السفينة، مما يجعل من الصعب المحافظة على توازنها. في الأسفل، تشتت على المياه باللون الأحمر المشرق الممتواج، والذي يبدو وكأنه يحتوي على دم من الجحيم نفسه. الأسوأ من ذلك كله، بينما كان تاور يشاهد عن كثب، كان هناك لبضعة أقدام وحش بحري يقترب من سطح المياه ويغثر صفوها، يرتفع إلى الأعلى، يطبق فكليه بأن يابه الطويلة ثم يعود ويغوص في الماء.

أنزلت سفينتهم المرسة فجأة، بعيداً عن الشاطئ، وارتعدت تاور. كان ينظر إلى الصخور التي تاطر الجزيرة، ويتساءل كيف سيتمكنون من السباحة من هنا إلى هناك. كان صوت ارتطام الأمواج يعلو شيئاً فشيئاً، مما يجعل الآخرين يصرخون ليستطيع أحدهم الاستماع إلى الآخر.

بينما كان يشاهد، تم إنزال عدة زوارق تجديف صغيرة في الماء، ثم قادهم القادة العسكريون بعيداً عن السفينة، بثلاثين ياردة. إنهم لم يجعلوا الأمر سهلاً، سيئون عليهم أن يسبحوا للوصول إليهم.

كان التفكير في ذلك يصيب تاور بالدوار.

"اصرخ لولك" اقفزوا

لأول مرة، شعر تاور بالخوف. وتساءل عما إذا كان هذا يجعله أقل من عضو من الفيلق، أو أقل من المحاربين. كان يعرف أنه ينبغي على المحاربين أن يكونوا شجعاناً في جميع الأوقات، ولكن كان عليه أن يعترف لنفسه بأنه خائف الآن. كان يثره حقيقة أنه لذل، وتمنى لولم يكن لذل. ولكنه لذل.

ولكن حين التفتت تور ورأى الرعب على وجوه الصبية
الأخرين، شعر بشكل أفضل. وقف جميع الصبية من حوله
على مقربة من حاجز السفينة، متجمدين من الخوف، يحذقون
بالمياه. كان هناك صبي على وجه الخصوص خائف لدرجة أنه
كان يرتجف. كان الصبي من يوم الدروع، الذي كان يومه خائفاً
أيضاً، الذي اضطر للركض عدة لفات

على الأرجح أن لولك شعر بذلك، لأنه عبر السفينة نحوه.
بدا لولك غير متأثراً بالرياح التي ترمي بشعره إلى الوراء،
كان مقطب الحاجبين، ويبدو أنه على استعداد للتلغلب على
الطبيعة نفسه. جاء إلى جانبه ووجهه متجهماً للغاية
اقفز! "صرخ لولك".

ل! "أجاب الصبي. "لا أستطيع! لن أفعل ذلك! لا"
"أستطيع السباحة! خذي إلى المنزل

مشى لولك باتجاه الصبي، بينما بدأ يتراجع بعيداً عن
حافة السفينة، أمسك به من الخلف من قميصه، ورفع بعيداً
عن الأرض.

إذا عليك أن تتعلم السباحة! "صرخ لولك بغضب شديد،"
ثم قذف الصبي من على الحافة، لم يستطع تور تصديق
ذلك.

طار الصبي، صرخاً، بينما كان يسقط في زبد البحر. سقط
بقوة، ثم طفا على السطح يضرب بيديه ويلهث

النجدة! "صرخ"
ما هو القانون الأول في الفيلق؟ "صرخ لولك، ملتفتاً
إلى الأولاد الآخرين على السفينة، متجاهلاً الصبي في
الماء.

كان تور خائفاً من الإجابة الصحيحة، ولكن كان مشتبهاً

للغاية من جهة الصبي وغرقه ومساعده
مساعدة عضو الفيلق الذي يكون في حاجة! "صرخ إي لدين"
غير أنه ليس بحاجة للمساعدة! "صاح لؤلؤ، مشيراً إلى
الصبي.

رفع الصبي ذراعيه وهو يتمايل بين الأمواج، ووقف الآخرون
على سطح السفينة يحدقون، كل منهم خائف جداً من الغطس
في تلك المياه.

في تلك اللحظة، حدث شيء مضحك لتور. بين ما كان يرئز
على الصبي الذي يغرق، نسي لكل شيء كان خائفاً منه. لم
يعد يفكر في نفسه. حقيقته أنه قد يموت لم تعد في عقله.
البحر، وحوش، والمد والجزر... كل ذلك تلاشى. كل ما كان يفكر
فيه هو إنقاذ الشخص الآخر.

تقدم تور بخطوات واسعة، ثنى ركبتيه ودون تفكير،
قفز عالي في الهواء، موجهاً وجهه نحو سطح المياه الأحمر تحتها.

الفصل الخامس

جلس غاريث على عرش والده في القاعة الكبرى، يفرح
بيديه على ذراعي كرسي العرش الخشبيتين على نحو سلس،
ويتأمل المشهد أمامه. كانت الغرفة ممتلئة بالآلاف من
رعائاه، والناس يتدفقون من كل أطراف الطوق ليروا هذا الحدث
الذي يحصل مرة واحدة في الحياة، لمعرفة إذا كان سيتمكن
من رفع سيف القدر، لمعرفة ما إذا كان المخترار. لقد سنحت
الفرصة أن يشهدوا نفس الحدث حين كان والده شاباً، ويبدو أن
لأحد منهم يريد أن يفوت ذلك الآن.

كانت لإثارة تطفو في جو المكان مثل سحابة
كان غاريث متوتراً من الترقب أيضاً. بين ما يشاهد القاعة
تستمر في الامتلاء، المزيد والمزيد من الناس يكتظون
داخلها، بدأ يستاءل عما إذا كان مستشارو والده على حق، عما
إذا كان رفع السيف في القاعة الكبرى وأمام الجمهور فئرة
سيئة. لقد حشوه على المحاولة في غرفة السيف الصغيرة،
ونصحه بأنه حينها إذا فشل بذلك، عدد قليل من الناس
سيشهدون ذلك. لكن غاريث لم يثن يثق برجال والده. كان
واثقاً بمصيره أكثر من رجال والده القادماء، ورأى للملكة لها
أن تشهد على إنجازها، ليشهدوا بأنه المخترار، حين يحدث ذلك.
لقد أراد تسجيل تلك اللحظة في الوقت المناسب. اللحظة
التي سيكتب قدره فيها.

دخل غاريث الغرفة متميلاً، يتهدى بين مستشاريه،
يرتدي التاج والعباءة، ملوحاً بصولجانها، كان يريد لكل
منهم أن يعرف أنه الملك الحقيقي، وليس والده، إنه ماكجيل

الحققي قي. وكما كان يتوقع فإنه لم يرضي وقت طويلاً حتى
شعر أنه قد قلعتاه وأنهم رعاياه. كان يريد لشعبه بأن يشعر
بذلك الآن، ليكون عرض السلطنة هذا على نطاق واسع. بعد
اليوم، سيعرفون بشكل مؤكد أنه كان المخبأ وأنهم الملوك
الحققي قي.

لكن الآن جلس غاريث هناك، وحده على العرش، ينظر إلى
المكان الذي سيوضع عليه السيوف، مضاءً بشعاع من الشمس
يدخل من خلال السقف. لم يكن متأكدًا من خطورة الأمر الذي
سيقوم به. إنه ستكون خطوة لا تراجع فيها، وليس هناك عودة
إلى الوراء. ماذا لو فشل فعلاً؟ حاول إبعاد ذلك عن عقله

فتحت الباب الضخم مع صرير على الجانب الآخر من
الغرفة، ساد الصمت القاعة في ترقب. حمل السيوف من قبل
اثنا عشر من أقوى رجال البلاط، كان كل منهم يكافح تحت
ثقل السيوف. ستة رجال على كل جانب، يسيرون ببطء،
يخطون في وقت واحد، يحملون السيوف نحو المكان المخصص له

تسارع قلب غاريث حين شاهد اقترباه. للحظة وجيزة،
تأرجحت ثقتاه، إذا كان هؤلاء الاثنا عشر رجالاً، الأضخم من أي
رجال قد شاهدتهم في حياتهم، كانوا بالكاد يستطيعون حمله،
فكمن ستكون فرصته في ذلك؟ لكنه حاول أن يخرج هذه الأفكار
من عقله، في النهاية، كان السيوف يحدهم القدر وليس القوة.

وأجبر نفسه على التذلل بأن يصيره بأن يكون هنا، بئر
أبيه، أن يكون الملوك. بحث عن أرجون بين الحشد. لسبب ما
أصبح لديه رغبة شديدة وملحة لطلب مشورته. كانت هذه المرة
التي شعر بأنه بأمر الحاجة إليه. لسبب ما، لم يستطيع
التفكير في أي شخص غيره. ولكن بالتأكيد، لم يكن من
الممكن العثور عليه.

أخيرا وصل الرجال إلى وسط الغرفة، يحملون السيوف نحو شعاع الشمس، وضعوا السيوف في مكانه، هبط مع رنة دوت في أرجاء القاعة. وساد الصمت تاماً.

افترق الحشد بشكل عفوي، مما فتح المسار لغاريث للسير ومحاولة رفع السيوف.

نهض غاريث من عرشه ببطء، مستمتعاً باللحظة، وبكل هذا الاهتمام. كان يشعر بالعيون كلها تتجه إليه. كان يعرف أن لحظة مثل هذه لا تأتي مرة أخرى أبداً، حين تشاهده الممثلة بأكملها، بتركييزات، والجميع يحل للخطوة يقوم بها. لقد عاش هذه اللحظة مرات عديدة في ذهنه منذ أن كان شاباً، والآن حان الوقت. لقد أراد أن يذهب ببطء.

سار خطوات مبتعداً عن العرش، مستمتعاً بكل خطوة، مشياً على السجادة الحمراء، يشعر بنعومتها تحت قدميه، يقرّب أكثر وأكثر من أشعة الشمس، من سيف القدر. وبينما كان يسير، كان كما لو أنه حلم. كان يشعر بأنه خارج الواقع. شعر جزء منه كما لو أنه سار على هذه السجادة مرات عديدة من قبل، ورفع السيوف مرات في أحلامه. لقد جعله ذلك يشعر بأن ذلك مقدر له، وأنه كان يسير نحو قدره.

لقد تخيل غاريث المشهد في ذهنه، سيخطو إلى الأمام بجراً، وسيمد يده واحدة إلى الأمام، وبينما ينحني رعاياه، سيرفعه فوق رأسه عالياً بشكل مفاجئ. حينها سيشعق الجميع ويتم إعلانه المخبّر، وأهم الملوك الذين حكموا ممثلة مكجيل، الملوك الذي سيحكم إلى الأبد. سيبتون من الفرح أمام هذا المشهد، وسيينحني جميعهم خوفاً منه. وسيحمدون الرب أنهم عاشوا هذه الفترة وشهدوا على هذا. سيحمدون ليكون إلهاً لهم.

اقترب غاريث من السييف، أمّاتار فقط تفصله عنه، شعر
بنفسه يرتعش. حين مشى تحت ضوء الشمس، وعلى الرغم
من أنه رأى السييف مرات عديدة من قبل، لقد سلبه جمال
السييف بشكل مفاجئ. لم يسبق له أن اقترب بهذا الشكل
من قبل، لقد فاجأه. لقد كان ضخماً، بنصل لامع، مصنوع من
مادة لم يستطع أحد فك رموزه، وكان مقبضه يحوي أكثر زخرفات
رأها في حياته، ملفوف بحريز ناعم ومرصع بل مجوهرات من
كل نوع، ومزين برأس صقر. حين اتخذ خطوة أقرب نحوه، شعر
بقوة الطاقة التي تشع منه. بدأ قلبه يخفق. إنه بالكلية
يستطيع التنفس. سيثون في راحة يده خلل لحظات. عالياً
فوق رأسه. يلتمع تحت ضوء الشمس ليراه العالَم بأسره.
إنه غاريث، غاريث الامختار.

اقترب غاريث ووضع يده اليمنى على المقبض، أغلق
أصابعه ببطء حوله، وهو يشعر بكل جوهرة، حين شعر بكل
حجمه في يده، ارتعش. وسرت طاقة شديدة عبر لفه، وصلت
إلى ذراعه، ثم عبر جسده. كان شعور لم يجربه من قبل. كانت
هذه لحظته.

لم يكن لدى غاريث فرصة أخرى، مد يده الأخرى ووضعها
فوق يده اليمنى على المقبض أيضاً. أغلق عينيه، تنفس
بشكل ضئيل.

إذا كان هذا يرضي الآلهة، دعوني أرفع هذا. أعطني علامة.
تظهنني بأنني الملك الحقيقي. كان غاريث يصلي بصمت،
في انتظار رد، إشارة، لحظة مثالية. ولئن مرت الثواني، عشرة
ثوان كاملة، والملكة بأكملها تتشاهده، ثم سمع شيئاً
ثم، فجأة، رأى وجه والده، ينظر إليه بوجه متجهم
فتح غاريث عينيه في رعب، وُلد أن يمسخ هذه الصورة من

عقله. ارتعد قلبه، كان يشعر بأنه فأل مروع

كان الأوان قد حان، الآن أو أبداً

انحنى غاريث، وبكل قوته، حاول رفع السيوف. كافح بكل

قوته، حتى اهتز جسده كله، وانفض

لكن السيوف لم يتزحزح. كان ذلك أشبه بتحريرك الأرض

حاول غاريث بشكل أكبر وأكبر. أخيراً، كان يئن ويصرخ

بشكل واضح.

وبعد لحظات، انهار

والنصل لم يتحرك بوصة واحدة.

بدت الصدمة على جميع من كان في الغرفة حين سقط

على الأرض. هرع العديد من مستشاريه لمساعدته، ليتأكدوا

أنه بخير، وقد أبعدهم غاريث بعنف

وقف، مخرجاً، يجبر نفسه على الوقوف وهو يستعيد قوته

نظر غاريث حوله، ذليلاً، ليرى كيف كان الحشد ينظر إليه

بعد هذا

كان الجميع قد التفتت بالفعل، وذهبوا بعيداً خارجين

من القاعة. كان يمكن لغاريث أن يرى خيبة الأمل في وجوههم،

استطاع أن يرى أنه كان مجرد فاشل آخر في عيونهم. الآن

جميعهم أصبح يعرف أنه لم يكن الملوك الحقيقيين. أنه ليس

المختار والمكجيل المقدر. لقد كان لا شيء، مجرد أمير آخر

استولى على العرش.

شعر غاريث بالنار تشتعل في صدره مع هذا العار، لم

يشعر بهذه الوحدة من قبل. كل شيء تخيل، منذ طفولته،

كان كذبة، وهم. كان يصدق خرافته

والآن سحقه حلهم.

الفصل السادس

سار غاريث في حجرتة وعقله يترنح، مذهولاً من فشله في رفع السيوف، يحاول أن يعالج عواقب هذا الفشل. لقد شعر أنه غبي. لم يستطع تصديق أنه كان غبياً لهذه الدرجة، أنه حاول رفع سيوفٍ لم يستطع أحد من أسرة ماكجيل رفعه. لماذا كان يعتقد أنه أفضل من أسلافه؟ لماذا كان يفترض أنه سيئون مختلفاً؟

كان يجب أن يعرف. كان يجب أن يكون حذراً، ولا يبالغ في تقدير نفسه. كان يجب أن يكتفي بعرش والده. لماذا كان يريد أن يحصل على أكثر من ذلك؟

الآن عرف كل رعاياه أنه لم يكن المختار. الآن سيفسد هذا حكمه، الآن، ربما سيئون لذيهم المزيدي من الأسباب للشك بأنه قاتل والده. لقد رأى بأن الجميع نظر إليه بشكٍ مختلف، كما لو كان شبحاً، كما لو أنه سيستعدون بالفعل للقتل.

والأسوأ من ذلك، للمرة الأولى في حياته، لم يكن غاريث واثقاً من نفسه. كان يرى مصيره طوال حياته واضحاً أمام عينيه. لقد كان متأكداً أنه سيأخذ مكان والده، وأنه سيرفع السيوف. لقد اهتزت ثقته في الصميم. الآن، لم يعد واثقاً من شيء أبداً.

الأسوأ من ذلك كله، أنه لم يستطع التوقف عن رؤية صورة وجه والده، لقد ظهرت أمامه قبل أن يرفع السيوف تماماً. هل كان هذا انتقاماً منه؟

برافو، "جاء صوت تهكمي"

التفت غاريث، مصحوماً بأنه لم يكن هناك أحد معه في

حجرتة. لقد عرف الصوت على الفور. كان صوتاً مألوفاً جداً على
مر السنين، صوت كان يحثقره دأى ما. كان صوت زوجته
وقفت هناك في زاوية بعيدة، تراقبه وهي تدخن الأفيون.
سحبت بعقم، ثم سمحت للدخان أن يخرج بببطء. كانت
عيناها محتقنة، واستطاع أن يرى أنها كانت تدخن منذ مدة
طويلة جداً.

ماذا تفعلين هنا؟" سأل

هذه هي حجرة زفافي بالرغم من كل شيء،" أجابت.
"أستطيع أن أفعل أي شيء أريده هنا. أنا زوجتك ومملكتك
لا تنسى ذلك. أنا أحكم هذه المملكة بقدر ما تفعل. وبعد
الوارثة التي قمت بها اليوم، سأستخدم صلاحياتي في
الحكم بشكل أوسع. احمر وجه غاريث. كان لدى هيلانة طريقة
في تحطيمه، وفي الوقت الغير مناسب. لقد ازرداه أكثر من
أي امرأة في حياتها، لم يكن يصدق أنه وافق على الزواج منها
حقاً؟" بدأ غاريث بالمشاجرة، وسارن حوها، وهو يغلي. "يبدو
أنك نسيت أنني المملك، أنت مجرد مومس، ويمكنني أن أسجنك
في أي وقت، تماماً مثل أي شخص في مملكتي، سواء كنت
زوجتي أم لا."

ضحكت في وجهه، مع صوت شخير ساخر.

ثم ماذا؟" قاطعته. "هل سيترسأل رعاياك عن حياتك"
الجنسية؟ لا، أشك في ذلك كثيراً. ليس في عالم غاريث
المليء بالتخبط. ليس في ذهن الرجل الذي يعتبر رأياً
الإنسان به من أولى اهتماماته."

توقف غاريث أمامه، مدركاً أن لديها طريقته الخاصة في
ازعاجه حتى الجنون. لقد فهم تهديدها له، وأدرك أن المجادلة معه
لن تجلب له أي خير. لذلك وقف هناك بهدوء، ينتظر، وقد شد

ق.قبضة يده.

م اذا تري دين؟" قال بببطء, في محاولة للسيرة على
"نفسه. "أنت لا تأتي إلا إذا كنت تري دين شيئا

ض.حلت بسخرية

س.أخذ كل ما أريد. أنا لن أت لأطلب منك أي شيء. بل
لأقول لك شيء, لقد شهدت المملة لها على فشلك في رفع
"السيف. إلى أين سيؤدي بنا هذا؟

م اذا تقصدين؟" سأله, متسائلا إلى أين تري الوصول
ب.هذا اللملام

ش.عباك الآن يعرف ما قد عرفته دأئما, أنك فاشل. أنك لست
"المختار. مبارك, فقد أصبح هذا بشئ لم يسمي

ع.بس وجه غاريث

فشل والدي في رفع السيف, لكن ذلك لم يمنعه من الحكم
"كملك."

ولكن هذا ألحق الضرر بمملكته, "قالت. "في لحظة من
"فترة حكمه"

إذا لم تكوني راضية عن قدراتي, "قال غاريث غاضباً, "لماذا"
لا تتركين هذا المكان ببساطة؟ اتركيني! تخلي عن زواجنا
"السخي.ف. أنا المملكه الآن, لست بحاجة لك

أنا ممتنة لأنك طرحت هذه النقطة, "قالت, "لأن ذلك ما جئت
لأجله بالضبط. أريدك أن تنهني زواجنا رسمي. أريد الطلاق.
هناك رجل أحبه, رجل حقيقي. واحد من فرسانك. في الواقع, إنه
محارب. نحن في علاقة حب. حب حقيقي, لا يشبه أي حب قد
عرفته من قبل. طلقني, حتى أتمكن من التوقف عن الحب
"في الخفاء. أريد أن يكون حبنا معلنًا, وأريد أن أكون زوجته

ح.دق غاريث في وجهه, مصدومًا, يشعر وكأنه قد دخل في

صدره للفتو. لماذا اعترفت هيلينا بكل هذا؟ لماذا الآن، من كل الأوقات؟ لقد كان ذلك كشيءاً عالياً. لقد شعر كما لو أن العالم كله يدفع به إلى الأسفل.

لقد تفاجئ غاريث أن لديه بعض المشاعر العميقة لهيلينا، لأنه عندما سمع كلماتها، تطلب الطلاق، أثرت فيه بطريفة ما. كانت مفاجأة له. لقد جعله هذا يدرك أنه لا يريد الطلاق منها. لو كان الطلاق قراره، كان شيئاً مختلفاً، ولكن لأنه قراره فإنه لا يريد أن يتحقق ما تريده، وليس بهذه السهولة.

الأهم من ذلك كله، تساءل كيف سيؤثر الطلاق على من صبه. من شأن طلاق الملوك أن يثير الكثير من التساؤلات. لقد وجد نفسه يشعر بالغيرة من هذا الفارس. واستاء من تصريحها. بافتقاره للرجولة هكذا في وجهه. أراد الانتقام. من ليلها ما.

لن تستطعي الحصول عليه،" قال غاريث. "أنت" مرتبطة بي، وستبقيين زوجتي للأبد. أنا لن أسمح لك بالخلص. وإذا قمت بالثشاف هذا الفارس الذي تخونيني معه، سأعرضه للتعذيب وأعدمه.

حدقت هيلينا بغضب. "أنا لست زوجتك! أنت لست زوجي. لقد كانت علاقة آثمة. من اليوم الذي زيفت به. كانت شراكة رُتبت من أجل السلطة. كل شيء يثير اشمئزازي، كان شعوري دائماً هكذا. لقد دمرت." فرصتي الوحيدة بأن أكون متزوجة.

استنشقت بعض الهواء، وغضبهما يزداد. ستعطيني الطلاق، أو سأفصح حقيقتك للملكة." "بأسرها. عليك أن تقرر

التفت هيلينا، وسارت عبر الغرفة وخرجت عبر الباب

ال مفتوح, ولم تتكلم ف نفسها عناء إغلقه وراها.

وقف غاريث وحده في حجرتة. يستمع إلى صدى خطاه و يشعر بقشعريرة تسري في جسده لاي يستطيع التخلص منه. أليس هناك أي شيء مستقر في حياتة يملك أن يتمسك به بعد الآن؟

بينيما وقت غاريث هناك, يرتجف, ويراقب الباب مفتوحاً, فوجئ برؤية شخص آخر يسير نحوه. لقد كان لديه بالكد وقت لإبراك للام هيلينا, والتفكير بتهديداتة له, حين اقترب منه وجهه مألوف جداً. فيرث. دخل بخطواته المعتادة و نظرة الذنبت عل ووجهه

غاريث؟" سأل, بصوت غير واضح.

حذق فيرث في وجهه, بعيني نين واسعتين. كان يملكه ملاحظاة أن غاريث بحالة سيئة. لا بد أنه يشعر بالذنبت, فلر غاريث. في النهاية, كانت فئرة فيرث بأن يرفع ال سيف, وقد عمل على إقناعه به, وهو من جعله يفر بأنه أكثر مما كان عليه. من دون همسات فيرث, من يعلم ما الذي كان سيحصل؟ رب ما لم يكن غاريث سيحاول فعل ذلك أبداً.

التفت غاريث إليه, وهو يغلي. لقد وجد أخيراً من يصب ل غضبه عليه. لقد كان فيرث الشخص الذي قتل والده أيضاً. كان فيرث الصبي الغبي, الذي جلب له كل هذه الفوضى التي بدأت مع مقتل والده. الآن هو مجرد خلية فاشلة لعائلة مكجيل.

أنا أكثره, "اشتعل غضب غاريث. "ماذا عن وعودك الآن؟ ماذا عن "ثقتك في أنني سأرفع ال سيف؟"

"أنا آسف, سيدي," قال "لنت مخطئاً"

لقد كنت مخطئاً في الكثير من الأمور, "قاطعه غاريث"

في ال وواقع, لئل ما فلكر غاريلث بهذا, لئل ما أدرك مدى ال خطأ ال ذي ارتكب به في رث. لو لم يكن هن اك في رث, كان والده ما يزال على قيد ال حياة ال يوم, ولن يكون غاريلث في أي من هذه ال فوضى. لن يكون حمل ال مملة فوق رأسه, ولئل هذه ال أمور لم تكن لتسير بشكل خاطئ. لقد كان غاريلث يتوق ل أيام أبسط, عن دما لم يكن ال ملك, عن دما كان والده على قيد ال حياة. كان يشعر برغبة مفاجئة ل إعادة حياته ال سابقة لئله, ولئل ال أمور ال تي كان معتاداً عليها, لئله لن يستطيع. وكان لديه في رث لي لومه على لئل ذلك.

ما اذا تفعل هنا؟" سأل ه غاريلث "

تن حنح في رث, كان توتره واضحاً

لقد سمعت إشاعات.. ثرثرت... من لئل ام ال خدم. وصلني " لئل ام أن أخاك وأختك يسألان ال أسئلة. لقد شوهدوا في أمائن ال خدم. يبحتون عن سلاح ال جريمة في مزلق ال نفايات, عن ال خنجر ال ذي استخدمته في قتل وال ذلك "

أصبح جسد غاريلث بارداً حين سمع لئل ماتة, لقد تجمد في حالة صدمة وخوف. هل يمكن لهذا ال يوم أن يسوء أكثر؟

وماذا وجدوا؟" سأل, كان حلقه جاف , وال لئل ماتت تخرج منه " بصعوبة

هز في رث رأسه

" أن ال اعرف ياسيدي, لئل ما أعرفه هو أنه م يشلون بشيء ما " شعر غاريلث بال لئلهية تتجدد نحو في رث, لئلهية لم يعرف من قبل أنه سي شعر بها تجاهه. لو أنه يستطيع ال تخلص من تصرفاته ال خرقاء, لو أنه تخلص من ال سلاح بشكل صحيح, لئل ما كان في هذا ال موقف. لقد تركه في رث عرضة للخطر

سأقول هذا لمرة واحدة فقط, " قال غاريلث, وهو يقتررب من "

فيريث، ومن وجهه بالتحديد، وهو يحمق بغضب شديد مع أقوى نظرة لديه. "لا أريد أن أرى وجهك مرة أخرى. هل تفهم؟ اتركني ولا تعد أبداً. سأقضيك إلى مكان بعيد من هنا. وإذا وطأت قدمك أرض هذه القلعة مرة أخرى، سأقوم باعتقالك".

غادر الآن! "صرخ غاريث".

فيريث، بعيني نين دامعتين، التفت وهرب من الغرفة، راضاً.

عاد تفكير غاريث إلى السيف، ومحاولته الفاشلة. لم يكن متأكداً ولكنه شعر كما لو كان قد ورط نفسه في مصيبةٍ لبيبة. لقد شعر كما لو كان قد دفع بنفسه إلى الهاوية، ومن هذه اللحظة، سيقف فقط ويواجه مصيره.

كان واقفاً هناك، والصمت يسود المكان، في حجرة أبيه، يرتجف، ويتساءل عن ما يخبئه القدر له. لم يشعر من قبل بهذه الوحدة، لم يكن واثقاً من نفسه.

هل هذا ما يعني أنه يكون ملء كذا؟

سارع غاريث نحو السلم الحزوني، يصعد الطابق تلو الآخر، يسرع خطاه نحو شرفات القلعة العلوية. كان يحتاج إلى الهواء النقي. يحتاج إلى الوقت والتفكير. كان يحتاج إلى نقطة يرقب منها مملكته، فرصة لرؤية بلطه، شعبه، ويذكر نفسه بأن كل هذا ملء. بأنه وعلى الرغم من كل الثوابيس التي عاشها اليوم، كان في النهاية، لا يزال الملء.

كان غاريث قد صرف مرافقيه ورض وحده، يصعد الدرج تلو الآخر، وهو يتنفس بصعوبة. توقف عند واحد من الطوابق، انحنى وأنفاسه تشتت على. كانت الدموع تنهمر على وجنتيه. كان لا يزال يرى وجه والده، يوبخه عند كل من عطف.

أنا الأثمة! "صرخ في الهواء".

كان ينادي يقسم أنه سمع أحداً يردد عليه بالاستهزاء والضحك
سمعت ضحك والده.

كان غاريث يحتاج إلى الابطعاد عن هنا. التفتت وواصل
الجري والركض، حتى وصل أخيراً إلى الأعلى. فتح الباب
بقوة، واندفع هواء الصيف النقي إلى وجهه.

تنفس عميقاً، وهو يلهث، تحت ضوء الشمس، والنساء
المدافئة. خلعت عباءته، عباءة والده، ورمى بها إلى الأرض. كان
الجوع حراً ولم يعد يري هذه الأشياء بعد الآن.

سارع إلى حافة الشرفة وأمسك السور الحجري وهو يتنفس
بصعوبة، ويراقب مملكته. كان يرى حشداً ليس له نهاية،
يخرج من القلعة. كانوا يغادرون الحقل، حفلته. لقد استطاع
رؤية خيبة أملهم من هنا. لقد بدوا صغار جداً. وتعجب أنهم كانوا
جيمي عأتحت سي طرتة.

ولكن إلى متى؟

أمور الحكم مضحكة فعلاً، "ظهر صوت قديم"

التفت غاريث ورأى مدهوشاً، أرجون واقفاً هناك، على بعد
أمتار، يرتدي عباءة بيضاء وغطاءً، ويحمل أشياء بيده. كان
يحدق فيه، وقد رسم ابتسامة على زاوية شفتيه، ولكن
عينيه لم تثبتسما. كانتا متوهجتين، كان يحدق في وجهه
تماماً، وقد أصابت غاريث بالرعشة. لقد رأى عبرهما الكثير

كان هناك الكثير من الأمور التي أراد غاريث أن يسألها
لأرجون. لكن الآن بعد أن فشل برفع الليف، لم يكن يتذكر
واحدة منها.

لم إذا لم تخبرني؟" ناشد غاريث والي أس في صوته. "لنت"
تستطيع إخباري بأنني لست المختار. لنت وفرت علي
العار والخزي."

ولماذا أفعل ذلك؟" سأل أرجون.

ع. بس غاريث

أنت لست مسرته شاري الحقيقى،" قال. "كنت تنصح

"والدي، أما أنا فلم تفعلي

ازداد غضب غاريث. كان يكره هذا الرجل، وكان يلوّمه بشدة

أن ال أريدك حولي،" قال غاريث. "أن ال أعرّف لم اذا وظفك والدي"

"هنا، ولكن أن ال أريد وجودك في بلاط المل ك

ضحك أرجون، بصوت أجوف مخيف

لم يوظفني والديك أيها الصبي ال أحمق،" رد أرجون. "ال والديك"

ولاً من كان قبله، إن وجودي هنا متعمد. في ال واقع، يملك ال قول

"أنني أنا من وظفتهم

تقدم أرجون فجأة خطوة إلى ال أمام، وبدأ كم لو كان يحدق في

روح غاريث

هل يملكنا أن نسأل ال سؤال نفسه عن وجودك هنا؟" سأل

"أرجون. "هل من ال ممرض أن تكون هنا؟"

ضربت للماته وتراً حساساً عند غاريث، بعثت ال برد في

جسده. كان ال شيء ذاته ال ذي يسأل ه غاريث ل نفسه، وتساءل

غاريث إذا كان ذلك تهديداً

من يحمي بالدم سيحكم علي ه بالدم،" أعلن أرجون، ومع تلك

ال للمات، ال تفت بسرعة وبدأ في ال ابتعاد

انتظر!" صرخ غاريث، لم يعد يريده أن يذهب، كان يحتاج

"إلى إجابات. "م اذا تقصد بذلك؟"

لم يكن غاريث متأكداً ولكنه شعر بأن أرجون يعطيه رسالة،

رسالة بأن ه لن يحمي طويلاً. كان يحتاج إلى معرفة ما إذا كان

هذا ما كان يعنيه

رئض غاريث وراه، ولكنه حين اقترب، اختفى أرجون أمام

عيني هـ

التفت غاريث، نظر حوله، ولكن لم يرى شيئاً. سمع صوت
ضحك أجوف فقط، في مكان ما في الهواء.

"أرجون!" صرخ غاريث

التفت مرة أخرى، ثم نظر إلى السماء، انحنى على ركبته
واحدة ورمى رأسه إلى الخلف. وصرخ:

"أرجون!"

الفصل السابع

سار ايريك إلى جانب الدوق برانديت ولعشرات من حاشية الدوق، عبر شوارع سافاريا المتعرجة، يتزايد الحشد وراءهم كما يذهبون. نحو بيت الخادمة لقد أصر ايريك على لقاءها بدون تأخير، وكان يريد أن يقود الدوق طريقه شخصياً. وأين يذهب الدوق، يذهب الجميع، ونظر ايريك حوله إلى الحاشية الضخمة والمتنامية، وشعر بالحر، حين أدرك أنه سيصل إلى منزل الفتاة مع عشرات الأشخاص من حوله.

منذ رأها للمرة الأولى، لم يستطع ايريك التفكير بشيء سواها. من كانت هذه الفتاة، تساءل، لقد بدت من عائلة نبيلة، ولكنها عملت في بلاط الدوق كخادمة؟ لماذا هربت منه على عجل؟ لماذا كان ذلك، خلال سنوات حياته كلها، ومع كل النساء النبيلات اللاتي التقاهن، كانت هي الوحيدة التي أسرت قلبه؟

لقد كان في قصر الملوك طوال حياته، وهو ابن الملكنفسه، كان يمكن له أن يكشف النبلاء الآخرين في لحظة، وقد شعر منذ اللحظة الأولى أنها كانت أكثر بئس من الملكن الذي هي فيه. كان يحترق من الفضول لمعرفة فتاه، ومن أين كانت، وما الذي تفعله هنا. كان يحتاج إلى فرصة ليترك عينيه عليها، ليرى إذا ما كانت كما تخيل و إذا كان لا يزال يشعر بالطريقة نفسها تجاهها.

لقد قال لي الخدم أنها تعيش على مشارف المدينة، "أوضح" الدوق، ويتحدث وهم يتابعون السير. كما ذمبوا، كان الناس يفتحون أبوابهم على جانبي الشوارع وينظرون. مندهشين من

وجود الدوق والحاشرية المرافقة له في الشوارع العامة.
على ما يبدو، هي خادمة في إحدى المخانات عندنا. لا أحد
يعرف أصلها. من أين جاءت. كل ما نعرفه أنها وصلت إلينا في
"يوم ما، وأصبحت خادمة بالسخرة. على ما يبدو أن ماضيها، لغز
ساروا جميعهم إلى شارع جانبي آخر، حيث أصبحت الحصة
تحت أقدامهم أكثر اعوجاجاً، والمسالك صغيرة ومتهالكة وأقرب
إلى بعضها البعض.

تنحنح الدوق.

لقد أخذتها كخادمة في البلاط في مناسبات خاصة. إنها
هادئة، ومنطوية على نفسها لا أحد يعرف عنها الكثيري
إيريك،" قال الدوق، ملتفتاً أخيراً إلى إيريك، ووضع يده على
معرضه، "هل أنت متأكد بشأن هذا الموضوع؟ هذه المرأة، أيّ كانت
هي، فهي فتاة أخرى من العامة. يملئك اختياري أي امرأة من
العامة."

نظر إيريك إليه.

"يجب أن أرى هذه الفتاة مرة أخرى، لا يهمني من هي"

هز الدوق رأسه باستنكار، وواصلوا جميعهم السير، يتجاوزون
الطريق بعد الآخر، عبر أزقة ملتوية وضيقة. كل ما كانوا
يتابعون السير، كانت أحياء سافاريات تزداد قفارة، وتمتلى
الشوارع بالسكاري، والدجاج والكلاب يجولون حولهم. مروا
بالحانة بعد الأخرى، وصرخات الرجال تتسمع من الخارج. ت عشر
عدة سكاري أمامهم، وعندما حل الليل، بدأت الشوارع تنار
بواسطة المشاعل.

افتحوا طريقاً للدوق! "صاح مرافقه، وهرع إلى الأمام، دافعاً"

السكاري بعيداً عن الطريق. في كل شارع كان هناك أناس
بغضون يشاهدون بدهشة، مرور الدوق وإيريك بجانبه

أخيراً وصلوا إلى نزل متواضع صغير، مبنّي من الجص، مع سقف حجري. بدأ الأمر كما لو أنها تحتوي خمسين نزلياً، مع عدد قليل من الغرف داخله. كان الباب الامامي ملتو، وقد نُسرت إحدى النوافذ، ومصباح المدخل قد علق باعوجاج، وشعلته تخفق باستمرار، بضوئها الخفيف جداً. تسربت صيحات السكارى من النوافذ، بينما كانوا يقفون جميعاً أمام الباب ليفي مئناً لفتاة جميلة أن تتعمل في مكان مثل هذا؟ تساءل إيريك برعب، حين سمع صراخ وصيحت الاستهجان من الداخل.

لقد نُسر قلبه حين فكر بذلك، وتخيّل الإهانة التي تعانِي منها في هذا المكان. هذا ليس عدلاً، فكر إيريك. كان يشعر أنه عازم على إنقاذه.

لماذا أتيت إلى أسوأ مكان لتختار عروسك منه؟" سأل الدوق "موجهاً سؤاله إلى إيريك.

التفت براندت نحوه أيضاً. هذه آخر فرصة يا صديقي،" قال برانمت. "هناك قلعة".

"ممتلئة بالنساء النبيلات تنتظر عودتك إلى هناك. لكن إيريك هز رأسه رافضاً.

افتح الباب،" أمر إيريك. رجع رجال الدوق إلى الامام وقاموا بخلع الباب، انشرت رائحة البيرة من الداخل، بشئ من فرلل غايّة.

في الداخل، كان الرجال السكارى منحنين فوق العارضة، يجلسون على طاولات خشبية، ويهتفون بصوت عالٍ جداً، يضحكون، ويلقون السباب ويتصارعون مع بعضهم البعض. كانوا من طبقة الخدم، كان يئمن ل إيريك معرفة ذلك بنظرة واحدة، ببطون لبيرة جداً وخدين غير حليقيين، وملابس غير

مغسولة. لم يكن أحدهم محارباً.

تقدم ايريك عدة خطوات, يبحث عنها في المكان. لم يكن يتصور أن تعمل امرأة مثلها في مثل هذا المكان. وتساءل عما إذا كانوا قد جاؤوا إلى نزل خاطئ.

عفوا يا سيدي, أنا أبحث عن امرأة, "قال ايريك لرجل يقف بجانبه, طويل القامة, واسع الكتفين, مع بطنٍ لبيبة, غير حلقي.

"أنت لذك إذاً؟" صاح الرجل ساخراً. "حسنًا, لقد أتيت إلى المكان الخاطئ! هذا ليس بيت دعارة. هناك واحد في هذا الشارع-! وسمعت أن النساء هناك جيدات وممتلئات

بدأ الرجل يضحك بصوت عالٍ جداً, في وجه ايريك, وبينما انضم إليه العديد من رفاقه.

ليس مطلقاً بيت دعارة, "أجاب ايريك, غير مسرور, "ولكن"

"أبحث عن امرأة محببة, تعمل هنا لا بد أنك تتعني خادمة النزل, "قال شخص آخر, كان رجلاً ضخماً آخر في حالة سكر. "إنها على الأرجح في الخلف في مكان ما, تنظيف الأرض. هذا سيء جداً- كنت أتمنى لو كانت هنا, في!"

ضحك الرجال جميعاً بصوت عالٍ, وقد احمر وجه ايريك من التفلكر بذلك. كان يشعر بالخجل لأجلها. بأن تكون مجبرة على خدمة كل هذه الأنواع, كانت إهانة لبيبة له.

ومن أنت؟" جاء صوت آخر

تقدم رجل إلى الأمام, أضخم من الآخرين, ذو لحيةٍ وعيونٍ داكنة, فك واسع, متعجم الوجه ويرفقه عدد من الرجال القذرين. كان يملك عضلاتٍ أكثر من الدهون, اقترب من ايريك مهدداً, كان من الواضح أنه ريفي.

هل تحاول سرقة خادمتي؟" سأله بغضب. "أخرج من هنا!"

بتقدم إلى الـأمم محاولاً الوصول إلى إييريك.
لكن إييريك، محصنٌ بسنناتٍ من التدرّب، أعظم فارس في
الملك، كانت ردة فعله أقوى من أن يتخيل له هذا الرجل
باللحظة التي لمس فيها إييريك بيديه، اندفع إييريك،
ولوى معصمه بقوة، نظر إلى الرجل حوله بسرعة البرق، ثم
أمسكه من الخلف من قميصه، ودفعه عبر الغرفة
حلق الرجل الـكبير لثرة مرئولةٍ بقوة، وأخذ معه عدة رجال،
وسقطوا جميعهم على الأرض في مكانٍ صغيّرٍ لأنهم قوارير
بولينج.

ساد الصمت في الغرفة بأكملها، بيّن ما توقف لئلا يندفع
يشاهدون ما حدث.
قتال! قتال! هتف الرجال.

وقف صاحب المنزل متعشراً، وهو في حالة ذهول واندهش
إييريك مع صيحة.

هذه المرة إييريك لم ينتظر، بتقدم إلى الـأمم لمواجهة مهاجمه،
رفع ذراعاً، وضربه بلوعه مباشرة على وجهه، ولسر أنفه
تعرّص صاحب المنزل إلى الخلف، ثم انهار وسقط على الأرض
على مؤخرته.

بتقدم إييريك إلى الـأمم، التقطه، على الرغم من حجمه، ورفع
عالياً فوق رأسه بتقدم عدة خطوات إلى الـأمم ورمى الرجل، طار
الرجل في الهواء، وأخذ نصف الغرفة معه.

وقف الرجل مندهشاً وقد توقف هتافهم، وبدأوا يدرئون أن
هناك شخصاً مهيّزاً بينهم. اندفع الساقين، رغم ذلك، إلى الـأمم
فجأة، يمسك بزجاجة فارغة، وقد رفعها فوق رأسه ووجهها نحو

اييريك.

رأى اييريك أنه قادم وكان قد وضع يده على سيفه مسبقاً، ولكن قبل أن يستطیع اييريك اخراجه، تقدم صديقه برانديت إلى الامام، إلى جانبها، وأخرج خنجره من حزامه، ووجهه نحو حلق الساق.

رئض الساقين حوه مباشرة ثم توقف متجمداً، والاصل على وشك أن يثقب جلده. كان واقفاً هناك، وعيونه قد جحظت من الخوف، يتعرق، وقد تجمدت يده في الهواء ممسكة بالزجاجة. ساد الصمت في الغرفة حتى أنك تستطیع سماع رنين الإبرة فيها.

اترك هذا، "أمره برانديت"

فعل الساقين ذلك، وتحطمت الزجاج على الأرض.

استل إييريك سيفه مع رنين معدني مهوي وسار نحو صاحب الحانة، الذي كان يأن وهو ممدد على الأرض، وجهه سيفه نحو حنجرتة.

سأقول هذا مرة واحدة فقط، "قال اييريك. "امسح هذه الغرفة من" "كل هذا الدماء، الآن. سأطلب مقابلة السيدة. وحده"

الدوق! "صاح شخص ما"

التفت لكل من في الغرفة وتعرفوا أخيراً على الدوق، كان واقفاً هناك، عند المدخل، يحيط به رجاله. هرع الجميع إلى خلع قبعاتهم وأحنوا رؤوسهم إجلالاً.

إذا لم تكن الغرفة فارغة بالوقت الذي سأنهي فيه "كل امي،" أعلن الدوق، "سيسجن كل منكم في أن واحد"

اندلع الجنون في أرجاء الغرفة وقد هرع الرجال إلى إخلاءها، يسارعون أمام الدوق للخروج من الباب الامامي، وقد تركزوا زجاجات الجعة التي لم يكملوها.

واخرج أنت أيضاً،" قال برانديت لل ساقبي، وقد أبعد خنجره،
ثم أمسكه من شعره ودفع به خارج الباب
الغرفة التي كانت صاخبة جداً قبل لحظات، أصبحت الآن
فارغة، صامتة، باستثناء إييريك، برانديت، ديوك، واثنان عشر
من رجاله المقربون، أغلقوا الباب خلفهم مع صوت مدوي
القفز إييريك إلى صاحب الحانة، وقد جلس على الأرض،
وهو لا يزال مذهولاً، وقد مسح الدم عن أنفه. أمسك به إييريك من
قميصه، رفعه بكلتا يديه، وأجلسه على أحد المقاعد الفارغة
لقد دمرت عملي هذه الليلة." قال صاحب الحانة وهو
"ينتحب." "سوف تدفع ثمن ذلك
تقدم الدوق إلى الامام ورفع يده مهدداً
"يملئني أن أقتلك لمحاولتك لمس هذا الرجل،" وبخه الدوق.
"هل تعرف من هو هذا؟ هذا إييريك، أفضل فارس في المملكة،
بطل فرقة الفضة. لو أنه اختار، كان بإمكانه قتلك بنفسه،
الآن."
نظر صاحب الحانة إلى إييريك، وللمرة الأولى، بدا خوف
حقيقي على وجهه. لقد ارتعد في مقعده
"لم يكن لدي فئرة، أنت لم تعرف عن نفسك"
"أين هي؟" سأل إييريك، وقد نفذ صبره
"إنها في الخلف، تنظيف المطبخ. ما الذي تريده منه؟ هل
"سرق شياً ما منك؟ إنها مجرد خادمة أخرى
أخرج إييريك خنجره ووجهه نحو حجرة الرجل
"لن تدعوهما بالخادمة مرة أخرى،" حذر إييريك، "ويمكنك أن تكون
على يقين بأنني سوف أقتلك. هل تفهم؟" قال إييريك بشدة
بينيما كان يصل الخنجر على حلق الرجل
غمرت الدموع عيون الرجل، بينما أومأ ببطء

أحضرها إلى هنا، بسرعة،" قال إييري، وانتزعه من الأرض ليوقف على قدميه، ثم دفعه عبر الغرفة نحو الباب الخلفي.

حين خرج صاحب الحانة، سُمع صوت رنين الأواني من وراء الباب، وصراخ بعيد، ثم بعد لحظات، فتح الباب، وخرج العديد من النساء يرتدين الخرق، الأرواب والأغطية، وقد غطت دهون المطبخ ملابسهن. كانت هناك ثلاث نساء أكبر سناً من البقية، في الستينات، وتساءل إييريك للحظة إذا عرف صاحب الحانة عن من كان يتحدث.

بعد ذلك، خرجت الفتاة، وتوقف قلب إييريك في صدره. كان بالعادة يستطيع التنفس، لقد كانت هي.

كانت تلبس مئزراً، مغطى ببقع الشحوم، وقد أبقت رأسها منخفض، خجلاً من النظر. كان شعرها مربوطاً، ومغطى بقماش، وقد غطا خديها الأوساخ، انكسر قلب إييريك لرؤيتها هكذا. كانت بشرتها شابة للغاية، ورائحة جداً. كانت خجولة عالياً ومنحوتة، وعظام فكها بارزة قليلاً، وأنفها صغرى يغطيها النمش، وشفاها ممتلئة. كان لديها جبهة عريضة ملثية، وقد نزل شعرها الأشقر الجميل من تحت غطاء رأسها.

اختلست نظرة عليهما، لمجرد لحظة، كان لها عينا لوزيتان بلون أخضر، يتغير لونهما تحت الضوء، ويتحولان إلى الأزرق اللثري ستالي ثم يعودان للونهما مرة أخرى، لقد سلبا عقله بجمالهما. لقد تفاجأ حين أدرك أنه كان مفتوناً أكثر بها مما كان عليه حين رآها للمرة الأولى.

جاء من وراءه صاحب الحانة، مقطباً، وما يزال يسمح الدم عن أنفها. تقدمت الفتاة قليلاً نحو إييريك، وقد أحاط بها النسوة الأكبر سناً، انحنى حين اقتربت منه. ارتفع إييريك واقفاً

أمامها، كما فعل العديدي من حاشية الدوق.

سيدي، "قالت، بصوتها الناعم، الجميل، الذي ملء قلب ""
ايريك. "من فضلك، هل يمكن أن تقول لي ماذا الذي أخطأت به
تجاهك. أنا لا أعرف ماذا فعلت، ولكن أنا أسفة لأي شيءٍ قمت
."به ولأنني تسببت بمجيء الدوق إلى هنا.

ابتسم ايريك. للماتها، لغتها، صوتها. كل ذلك جعله يشعر
بأنه لا يريد أن تتوقف عن الكلام.

اقترب ايريك ومسك فخذها بلطف، رفعه حتى التقت
أعينهما. تسارعت دقات قلبه وهو ينظر في عينيها. كان وكأنه
يتخبط في بحر من اللون الأزرق.

سيدي، أنت لم تفعل شيءٍ أسوأ. أنا لا أعتقد أنك
قادرة على أن تسيئي لأحدٍ على الإطلاق. لقد جئت إلى هنا
ليس بدافع الغضب، ولكن بدافع الحب. منذ رأيتك لم أعد
."قلراً على التفكير في أي شيءٍ آخر."

بدا الارتباك على الفتاة، أخضت رأسها، ورمشت بعينونها
عدة مرات. كانت تلوي يدها وتنظر بتوتر. كان من الواضح أنها
غير معتادة على هذا.

"من فضلك سيدي، أن تقول لي. ما اسمك؟"

"أل سيستر،" أجابت، بتواضع.

"أل سيستر،" ثرر ايريك، كان أجمل اسم سمعه في حياتها.

لكن أنا لا أعرف إذا كان ينبغي أن تعرف هذا،" أضافت
."بهدوء، وهي ما تزال تنظر إلى الأرض. "أنت سيدي، وأنا مجرد خادمة

وهي خادمتي، على وجه الدقة." قال صاحب الحانة، وهو يتقدم
إلى الامام بقذارة. "إنها ملزمة بالعمل عندي. لقد وقعت
اتفاق، منذ سنوات. لقد وعدت بسبع سنين. وفي المقابل،
أعطيها الطعام والمسكن. لقد مضت ثلاث سنوات. لذلك كما

ترى، فهذا كله مضى علة للوقت. هي مل كئي. وأنا مال كئا. لن تأخذها؟
"بعي دأ. هي مل كئي. هل تفهم؟"

شعر اييريك بئرلهية تجاه هذا الرجل، لم يشعر بها من قبل.
كان جزء من عقله يخبره بأن يرفع سيفه ويطعنه في قلبه
ويينتهي من أمره. ولكن مهما كان هذا الرجل يستحق ذلك، لا يريد
أن يخرق قانون المل ك. في النهاية، أفعاله كلها تنعكس على
ال مل ك.

قانون المل ك هو قانون المل ك، "قال اييريك للرجل، بحزم. "أنا"
لا أنوي خرقه. والقانون يقول، أن ال بطولات تبدأ غداً. ويحق لي
كأي رجل، اختياري عروستي. وليكون الجميع على علم أنني هنا
".والآن اخترت أليستيري"

التفت الجميع إلى بعضهم البعض، مصدومين
".هذا إذا،" أضاف اييريك، "إذا وافقت"
نظر اييريك إلى أليستيري، وقلبه يقصف، بين ما كانت ما
يزال رأسها من خفض. كان يرى أن وجهها قد احمر

هل توافقين، سيديتي؟" سأل
سيدي، "قالت بهدوء. "أنت ل تعرف شيئا عني، من أنا،
من أين أنا، لماذا أنا هنا. أخشى أنني لا أستطيع إخبارك بهذه
".الأمور"

حدّق اييريك، في حيرة
"لماذا لا يملئك إخباري؟"
".لم يسبق لي أن أخبرت أحداً من ذوصولي، لقد كان نراً"
".ولكن لماذا؟" ألح، مستغرباً للغاية
".لكن أليستيري أبقت عيونها من خفضة وصامتة
هذا صحيح،" تدخلت واحدة من النسوة. "هذه الفتاة لم
تخبرنا من هي، أو لماذا هي هنا. لقد رفضت ذلك، لقد حاولنا

"لسنوات"

وقع ايريك في حيرة لبيرة ولكن هذا كان جزءاً من غموضه.
إذا لا ينبغي أن أعرف من أنت، إذا لا يجب علي ذلك،"
قال ايريك. "فأنا أحترم نذكرك. ولكن ذلك لن يغير حبي لك.
سيديتي، كائنات من كنت، إذا فزت بهذه البطولات، سأختار
فتاة تكون عروسة لي. وهذه الفتاة هي أنت، من نساء العالم
"أجمع. أطلب منك مرة أخرى، هل توافقين؟"

أبقت أليستيري عينها ثابتتين على الأرض، وبينما
كان ايريك يشاهدها، رأى الدموع تنهمر على خديها
فجأة، التفت وهربت من الغرفة، وأغلقت الباب خلفها
وقف ايريك هناك، مع الآخرين، مذهولاً. لا يعرف كيف يفسر
ردها.

أنت ترى إذاً، إنك تضيق وقتك، ووقتي. "قال صاحب
"الحانة. "لقد قالت لـ. اخرج من هنا إذاً"

عبس ايريك في وجهه.
"ولكنها لم تقل لـ،" قال برانت. "لم تجب فقط"
يحق لها أن تأخذ وقتاً للتفكير،" قال ايريك، مدافعاً عنها.
"بعد كل شيء، هناك الكثير لتفكر به، إنها لا تعرفني،
أيضاً."

وقف ايريك هناك، يفكر بما يجب القيام به.
سأبقى هنا الليلة،" أعلن ايريك أخيراً. "يجب علي أن
تعطيني غرفة هنا، تحت غرفتها. في الصباح، قبل بدء
البطولات، سأسألها مرة أخرى. إذا وافقت، وإذا فزت، يجب أن
تكون عروسي. إذا حصل هذا، سأدفع ثمن خروجها من خدمتك، ويجب
"حينها أن تغادر المكان هذا معي."

كان من الواضح أن صاحب الحانة لا يريد بقاء ايريك تحت

سقفه، ولكنه لم يتجرأ على قول شيء. لذلك التفت وخرج من
الغرفة، وأغلق الباب وراءه.

هل أنت متأكد أنك ترغب في البقاء هنا؟" سأله الدوق. "عد"
م.عنا إلى القلعة."

أومأ إيريك برأسه بالنفي.

"لم أكن متأكدًا من أي شيء في حياتي مثل هذا اليوم"

الفصل الثامن

انخفض تور في الهواء, وغطس في الماء, برأسه أولاً في مياه بحر النار الهائجة. غاص فيها نحو الأسفل, وقد دهش حين شعر أن المياه ساخنة.

تحت السطح, فتح تور عيناه لفترة وجيزة وتمنى لو أنه لم يفعل ذلك. لقد لمح أنواعاً كثيرة من المخلوقات البحرية الغريبة والقبيحة, لاصغيرة واللثبيرة, بوجوه غريبة وغير مألوفة. لقد كان المحيط يعبج بها. كان يصلي لكي لا تهجمه. قبل أن يتمكن من الوصول إلى السفينة بسلامة.

اندفع تور إلى السطح, ووصل بلحظات, ونظر نحو الصبي الغريقي. لمح على الفور, وفي ذلك الوقت تماماً, كان يضرب بيديه, محاولاً النجاة, وفي بضعة ثواني, كان قد غرق تماماً.

سبح تور نحوه, أمسك به من الخلف, وبدأ السباحة معه, وقد أبقى كل من رأسيهما فوق الماء. سمع تور صوت أنين, وحين التفت, صدم لرؤية ثروهن, لا بد أنه قفز في الماء بعده.

سبح النمر بجانبه, يحاول البقاء بالقرب منه. شعر تور بشعور رهيب حين أدرك الخطر الذي يهدد ثروهن, ولكن يداه كانتا تحت حملان الصبي وليس هناك ما يمكنه فعله.

حاول تور أن لا ينظر حوله, إلى المياه, الهائجة الحمراء, ومخلوقاتها الغريبة التي تخرج إلى السطح ثم تختفي حوله. اقترب منه مخلوق قبيح المظهر, أرجواني, مع أربعة أذرع ورأسين, هسهس في وجهه, ثم اختفى تحت الماء, مما جعل تور يجفل.

التفت تور ورأى السفينة, تبعد عنه حوالاً العشرين

ياردة، سب ح نحوه بالشكل محوم، مستخدم ذراعاً واحدةً وساق يه
ويجر الصبي بالذراع الأخرى. استفاق الصبي وصرخ، وبدأ
يقاوم، حتى خشي تور أن يغرقا سويًا.

تمالك نفسك! "صرخ تور بقسوة، على أمل أن يسمعه"

أخيراً، هدأ الصبي قلبه. شرع تور بالارتياح، حتى سمع
صوتاً والتفت إلى الاتجاه الآخر، كان بجانبه تماماً، مخلوق
آخر، صغير، ذو رأس أوفر وأربعة مخالب. كان له رأس مربع، وكان
يسبح باتجاهه، يزحجر ويهتز. كان يبدو كأفعى تعيش في
البحر، باستثناء أن رأسه كان مربعاً. استعد تور بينما
كان يقترب منه، لقد ظن أنه سيعضه، ولكن فجأة، فتح فمه
بشكل واسع وبصق مياه البحر في وجهه. رمش تور بعينيه،
يحاول إخراج المياه منه.

كان المخلوق يسبح حوله، في دوائر، ضاعف تور جهده،
وأصبح يسبح بشكل أسرع، في محاولة للابتعاد عنه.

كان تور يحرز تقدماً، ويقترب من السفينة، حين ظهر
مخلوق آخر على جانبيه الآخر. كان طويلاً، ضيقاً، وبرتقالي
اللون، مع مخلبين في فمه وعشرات الأرجل الصغيرة. كان
له ذيل طويل، يضرب به في كل اتجاه. كان يشبه سرطان
البحر، وهو يقف في وضع مستقيم. طاف المخلوق حول تور،
مثل حشرة بحر، واقتراب منه، يلتفت ويضرب بذيله. لسع
الذييل جلد تور وصرخ من الألم.

استمر المخلوق في السباحة ذهاباً وإياباً، يضرب بذيله
مراراً وتكراراً. وتمنى تور لو أنه يستطيع إخراج سيفه
ومهاجمته، لكن كان لديه يد واحدة وكان مضطراً للسباحة بها.

كان ثروهن يسبح بجانبه، يزحجر نحوه المخلوق، ويسبح
دون خوف، لقد أخاف الوحش، مما جعله يختفي تحت المياه.

تند تور وشعر بالارتياح حتى عاد ال مخلوق إلى ال ظهور فجأة
على جانب ال آخر، وهاجمه مرة أخرى. ال تفت لروهن وطارده، محاولاً
ال قبض عليه، ي حاول أن يطبق فكئه عليه، ويفشل في كل
مرة.

سبح تور للنجاة، مدركاً أن ال سبيل ال وحييد لل خروج من
هذا هو ال خروج من البحر. بعد بعض ال وقت ال ذي شعر أنه
لن ينتهي، وهو ي سبح بصعوبة أكثر من قبل، اقترب
من ال سفينة، ال تي تهتز بعنف في ال أمواج. وبينما
كان ي فعل، اثنان من أعضاء ال فيلق، كانا ينتظران هناك
ل مساعده، لقد كانا أكبر سنًا، و لم ي سبق لهما أن تحدثا
إلى تور وزملاءه. انحنيا إلى ال أمام ومدا ي داهما ل مساعده

ساعد تور ال صبي أولاً، محاولاً إيصاله نحو ال سفينة. أمسك
ال صبي ان به من ذراعيه وسحباه نحوه

حمل تور لروهن، ممسكاً به من معدته وألقى به خارج
الماء، نحو ال سفينة. صرخ لروهن وهو ي خدش ال سطح بكفوفه
ال أربعة، وانزلق على ال سطح ال خشبي وهو ي هتزو يبتعد الماء
عن جسده. انزلق عبر ال سطح ال رطب، في كل أنحاء ال سفينة.
ثم وثب على الفور، وعاد مسرعاً إلى ال حافة، ي بحث عن تور.
كان واقفاً هناك، ي نظر إلى ال الماء، وي أن

اقترب تور وأمسك ي أحد ال صبية، وحين كان ي دفع نفسه
نحو ال سفينة، أحس فجأة بشيء قوي ي لطف حول كاحله
وفخذه. ال تفت و نظر، ارتعد قلبه، رأى مخلوق أخضر لي موني،
ي شبه ال حبار، ي لطف حول ساقه

صرخ تور من شدة ال ألم بينما كان ي شعر وكأن إبرة تخترق
جسده.

أدرك تور أنه إذا لم ي فعل شيئاً بسرعة، ستلثون نه ايتة.

مد يده لحرارة إلی حزامه, أخرج خنجر قصير, انحنى وضرب به. لكن
المخلوق كان سمياً جداً, ولا يمكن للخنجر جرحه حتى
لقد أغضبه ذلك. أخرج المخلوق رأسه بلونه الأخضر, بدون
عينين, وفكين على رقبتة الطويلة, واحداً فوق الآخر, وفتح
فكيه بأسنانه الحادة, متجهاً نحو تور. لم يعد يشعرتور
بساقه, وكان يعلم أنه يجب عليه التصرف بسرعة. على
الرغم من جهود الصبي بالتشبث, انزلقت قبضة تور, وغرق
مرة أخرى في المياه. كان لروهن يصرخ, وشعر جسده قد انتصب,
يقترب من الحافة كما لو أنه يستعد للغطس في المياه.
ولكن حتى لروهن عرف أنه لا فائدة من مهاجمة هذا الشيء
تقدم أحد الصبية وصرخ

"!مخلوق"

أخضتور رأسه وألقى الصبي الرمح. اندفع الرمح في
الهواء, لكنه أخطأ الهدف, ووقع في المياه. لقد كان المخلوق
رفيعاً جداً وسريعاً للغاية
فجأة, قفز لروهن من السفينة إلى المياه مرة أخرى, غطس
في المياه وقد فتح فكيه وغرس أسنانه الحادة في رقبة
المخلوق. عضه لروهن بقوة وبدأ يميل برأسه يساراً ويميناً, دون
أن يسمح له بالهرب

لكنها كانت معركة خسارة, كان جلد المخلوق قاسماً جداً. رمى
المخلوق لروهن في الهواء. وفي الوقت نفسه شد قبضته على
ساق تور, كان ذلك مثل عقاب له, وشعر تور بأنه لم يعد
قادراً على التنفس. لقد غرست مخالبه بشئ لئلا يغايه,
وشعر تور وكأن ساقه تتمزق

في محاولة نهائية بائسة, ترك تور يد الصبي, وترجع
قليلاً حتى وصل للسير في حزامه

لكنه لم يتمكن من الحصول عليه في الوقت المناسب،
لقد انزلق وغرق في المياه
لقد شعر تورب أنه يُجر بعيداً عن السفينة، لقد كان
المخلوق يسحبه في البحر. كان يُجر خلفه أسرع وأسرع، وهو
يشاهد السفينة تختفي أمامه. وأخيراً استطاع رؤيته، أنه
كان يُسحب إلى الأسفل، تحت سطح المياه، في أعماق بحر
النار.

الفصل التاسع

رئضت جوين دولين في المروج الخضراء، ووالدها، المملك
م الكجيل، بجانبه. كانت صغيرة، ربما في العاشرة، وكان والدها
أصغر من ذلك بكثير. كانت لحيتها قصيرة، ولا يظهر عليها أي
علامات شيب، كان جلده خال من التجاعيد، كان شاباً ومشرقاً.
كان سعيداً، وخال من الهم، يضحك وهو يمسك يدها ويرئض معها عبر
الحوول. كان هذا والدها الذي تتذكره، والدها الذي تعرفه.

حملها وألقى بها على كنفه، وهو يضحك بصوت أعلى وأعلى،
وكانت تضحك بشكل هيستيري أيضاً. كان تشعر بالأمان
في ذراعيه، وتمنت لو أن هذه اللحظات لا تنتهي.

ولكن حين أنزلها والدها، حدث شيء غريب. فجأة، أصبح اليوم
ليلاً بعد أن كان مشمساً. عندما وضعت جوين قدمها على الأرض،
لم يعد هناك زهور في المروج، بل علق في الوحل، حتى
كاحلها. كان والدها مستلقياً في الوحل، على ظهره، على بعد
أمتار منها، يبدو أكبر سنأ، متقدماً في السن كثيراً، وعالماً.
على مسافة أبعد من ذلك، في الوحل، كان تاجه، يغرق.

"جوين دولين،" صاح وهو يلتهث. "ابنتي، ساعديني"
رفع يده بعيداً عن الوحل، ليصل إليها، بمحاولة يائسة.
لقد سيطر عليها شعور ملح لمساعده، وحاولت أن تذهب
إليها، للامسك بيده. ولكنها لم تستطع زحزحة قدميها. نظرت
إلى أسفل ورأت الطين متصلباً حولها، جافاً ومتكسراً. تلوت
وتلوت، في محاولة لتحرير نفسها.

ثم فجأة رمشت لتجد نفسها تقف على شرفات القلعة،
تنظر إلى بلاط المملكة. كان هناك شيء ما خاطئ، لأننا حين

نظرت إلى أسفل، لم ترى الاحتفالات الممتدة، بل بدلاً من ذلك كنت هناك مقبرة مترامية الأطراف. لقد استبدلت روعة وإشراقه بل اطلال ملء بقبور جديدة تمتد على مرأى العين.

سمعت خطى قدمين، وكاد قلبها أن يتوقف حين التفت ورأت قاتلاً، يرتدي عباءة سوداء وغطاء، يقترب منها. اندهش من حوله، وسحب الغطاء عن رأسه وكشف عن وجه بشع، كان قد فقد عين واحدة، ولديه ندبة عميقة على وجهه. رفع يداً واحدة، كان يمسك خنجرًا لامعاً، مقبضه بلون أحمر متوهج.

كان يتحرك بسرعة كبيرة، ولم تستطع أن تقوم بالاستجابة في الوقت المناسب. استعدت جوي نولين، وهي تعلم أنها على وشك أن تقتل حين دفع بالخنجر بقوة كاملة.

توقف القاتل فجأة، على بعد بوصة من وجهها فقط، فتحت جوي نولين عينيها ورأت والدها، واقفاً هناك، جثة هامة، يمسك بمعصم الرجل في الهواء. ضغط على يد الرجل حتى أسقط الخنجر، ثم رفع الرجل على كتفيه وألقى به من الشرفة. سمعت جوين صرخاته وهو يهوي نحو الأسفل.

التفت والدها وحدها في وجهها. أمسك كتفها بحزم بيديه.

المتحليلتين وكان على وجهه تعابير قاسية. هذا المكان ليس آمن لك،" قال محزناً. "ليس آمنًا!" صرخ، وهو يغمس يدها في كتفها بقسوة، مما جعلها تصرخ.

استيقظت جوين وهي تصرخ. جلست على السرير، تنظر في كل مكان من غرفتها، متوقعة قدوم القاتل.

كانت تتعرق وتتنفس بصعوبة، قفزت من السرير، وارتدت ثوب الدانتيل الليلي، وعبرت غرفتها. سارعت نحو حوض ماء حجري، ورشّت الماء على وجهها، مراراً وتكراراً. اتكأت على

الجدار، وشعرت بالبرد في قدميها العارتين في هذا الصباح
الصيفي الحار، كانت تحاول أن تتمالك نفسها

لقد شعرت بأن الحلم حقيقي للغاية. وأحست بأنه
تحذير حقيقي من والدها، كان رسالة. وسيطرت عليها حاجة ملحة
في ترك بلاط الملء، حالاً، وبدون عودة.

كانت تعرف أن ليس هناك ما تفعله. كان عليها أن تتمالك
نفسها، لتكسب معرفتها. لكن في كل مرة كانت ترمش بها،
كانت تشاهد وجه والدها، يحفرها. كان عليها أن تفعل شيئاً
لإبعاد هذا الحلم.

نظرت جوين إلى الخارج ورأت بداية ارتفاع الشمس الأولى،
وفكرت في المكان الوحيد الذي سيساعدها على استعادة رباطة
جأشها، نهر الملء. نعم، كان عليها أن تذهب إلى هناك.

*

غمرت جوين دولين نفسها في ينابيع الملء الباردة
المتجمدة مراراً وتكراراً، كانت تحبس نفسها وتنزل رأسها
تحت الماء. كانت جالسة في بركة سباحة طبيعية صخرية،
منحوتة من الصخر، كانت مخبأة في الينابيع العذبة، كانت
قد وجدت منذ كانت طفلة واعتادت التردد عليها. أبقت رأسها
تحت الماء، وهي تشعر بلتيارات الباردة عبر شعرها، على
فروة رأسها، لقد أحست بأنها تغسل جسدها العاري وتطهره.

لقد وجدت هذا المكان المنعزل في أحد الأيام، مخبئاً وسط
مجموعة من الأشجار، في أعلى الجبل، هضبة صخرية حيث
تباطأت سرعة النهر وخلقت بركة عميقة. كان النهر يتدفق
فوقها وتحتها، كان يستمر في الجريان حتى هذا المكان، على
هذه الهضبة، كانت المياه تجري بتيارات خفية جداً. كانت
البركة عميقة، والصخور ملساء، لقد كان مكاناً مخفياً تماماً.

حيث بإمكانها الاستحمام عارية. كانت تأتي إلى هذا المكان كل صباح في الصيف تقرياً، بين ما تترفع الشمس، لتصفى ذهنها. خصوصاً في أيام مثل هذا اليوم، حين تطاردها الأحلام، كما تفعل في معظم الأوقات، كان هذا مكانها الوحيد التي تستطيع اللجوء إليه.

كان من الصعب جداً على جوين أن تعرف إذا كان مجرد حلم، أو أنه شيء أكثر من ذلك. كيف كان عليها أن تعرف متى يكون الحلم رسالة، أو نذير؟ كيف تعرف ما إذا كان عقلها يتحايّل عليها أم أنها أعطيت فرصة للتعرف؟

نهضت جوين دولين لاستنشاق الهواء، كانت تتنفس في هذا الصباح الصيفي الدافئ، وهي تستمتع إلى زقزقة العصافير حولها. استلقت مرةً أخرى على الصخور، وجسدها مغمور حتى رقبتها، كانت جالسة على حافة حجرية داخل المياه، تفكر. رشت وجهها بقطرات من المياه، ثم مررت يديها على طول شعرها الطويل الأحمر، نظرت إلى الأسفل نحو سطح المياه اللذيذ، وقد انعكست عليها صورة السماء، والشمس الثانية، التي كانت قد بدأت بالارتفاع، والأشجار التي كانت مائلةً على المياه، ووجهها. عيونها الزرقاء المتوهجة، التي تنظر إلى انعكاس وجهها المتوج. كانت ترى في وجهها شيئاً من والدها. التفت بعيداً، وفكرت مرةً أخرى بالحلم الذي راودها.

كانت تعلم أن بقاءها في بلاط الملك أصبح خطراً عليها بعد اغتيال والدها، بوجود كل الجواسيس، كل المؤامرات، وخاصة بعد تولي غاريث الحكم. لم يكن هناك أحد يمكنه التنبؤ بتصرفات غاريث. مع كل الحقد الذي حملته. وجنون العظمة، وغيرته الشديدة. لقد كان يرى أن الجميع يشكّل تهديداً له،

خاصةً هي. يملك ل أي شيء أن يحدث. كانت تعرف أنها ليست
بأمان هنا، لم يكن هناك أحد بأمان هنا.

لكنها لم تكن من النوع الذي يهرب هكذا. إنها بحاجة لمعرفة
قاتل والدها، وإذا كان غاريث، لا يملكها أن تهرب حتى تحقق
العدالة. كانت تعرف أن روح والدها لن تهدأ حتى يتم القبض
على قاتلها. كانت العدالة أساس حكمه حين كان حيًا، و كان
يستحق من بين جميع الناس أن يحصل عليها في موته.

عادت جوين للفتكثير في لقاءها مع ستيفن. كانت
متأكدة من أن ستيفن يخبئ شيئاً ما. وتساءلت عما يملك
أن يكون. كان هناك جزء منها يشعر أنه سيتركك عن ذلك. ولكن ماذا
لو لم يفعل؟ شعرت بحاجة ملحة لإيجاد قاتل والدها، ولكن
لم تعرف مكان آخر لتبحث فيه.

نهضت غوين دولين أخيراً من مقعدها تحت الماء، وسارت
نحو ضفة المياه عارية، ترتجف بين ما تداعب نسيمات
الصباح جسدها، اختبأت خلف شجرة كبيرة، ومدت يدها لتأخذ
من شفاتها من غصن الشجرة، كما تفعل دائماً.

ولكنها صدمت حين اكتشفت أنها لم تكن هناك. وقفت
هناك عارية، بجسدها الرطب، دون أن تستطيع فهم ذلك. كانت
متأكدة أنها علقت هنا، كما كانت تفعل كل مرة.

بينما وقفت هناك حليرة، ترتعش، تحاول فهم ما حدث،
فجأة، شعرت بحركة خلفها. لقد حدث ذلك بسرعة، لقد لمحت
شيئاً، وبعده لحظة، توقفت قلبها حين أدركت وجود رجل يقف
وراءها.

خلال ثوانٍ قليلة، كان هناك رجل وراءها، يرتدي عباءة سوداء
وغطاء على رأسه كما رأته في حلمها. أمسك بها من الخلف، مديده
النحيل، وأحكم يده على فمها، ليكتم صراخها. مده يده الأخرى

وأمسكها من وسطها، وسحبها نحوه ثم دفعها بعديداً على الأرض.
كانت تتركل بقدميها في الهواء، في محاولة لإبعاده والصراخ،
حتى أجلسه، و قبضته ملتزال على فمها. حاولت أن تتحرر
من قبضته، ولكنه كان قوياً جداً. مد يده نحو خصره، ورأت جوين
خنجرأبمقبض أحمر متوهج، نفس الخنجر الذي كان في حلما.
لقد أيقنت أخيراً أنه كان تحذيراً.

شعرت بالانصليض غط على حلقة، وقد وضعه قريبا جداً
بحيث أنها إذا تحركت في أي اتجاه، سيقطع حلقة. انه مرت
الدموع على خديها، وهي تصارع من أجل أن تتنفس. لقد كادت
أن تجن من تصرفها، كم كانت غبية. كان عليها أن تكون أكثر
حذراً.

هل عرفتني من أنا؟" سأله الرجل.

انحنى إلى الامام، وشعرت بأن فاسه الساخنة الرهيبة على
خدها، رأت وجهه. توقف قلبها، كان نفس الوجه من الحلم، الرجل
بالعين الواحدة والندبة.

نعم،" أجابت، بصوت مرتجف.

لقد كان وجهاً تعرفه جيداً. لا تعرف اسمه، ولكنه تعرف
أنه من فذ المهمات. رجل من الطبقة الدنيا، واحد من العديدين من
الرجال الذي كانوا ينفذون أوامر غاريث من ذ كان طفلاً. كان رسول
غاريث، يرسله لأي شخص يريد تخويفه أو تعذيبه أو حتى
قتله.

أنت لئب أخى،" قالت في وجهه، بتحدي.

أبتسم، وكشف عن أسنانه المفقودة.

أنا رسولها،" قال. "ورسالتى وصلتكم مع سلاح خاص
لمساعدتك على تذكر ذلك. رسالتها إليك اليوم هي التوقف
عن طرح الأسئلة. رسالة لن تنسيها أبداً. لأنه حين أنتهي

منك، سأترك على وجهك الـجميل ندبة ستجعلك تتذكري نه
طوال حياتك.

ل! "صرخت جوين"

كانت تستعد لندبة ستغير حياتها لئلا

ولكن حين اقترب النصل من وجهها، حدث شيء. فجأة،

انقض طائر من السماء، يصرخ، ويتجه مباشرة نحو الرجل.

اختلست نظرة نحو الأعلى وتعرفت عليه في آخر ثانية،

إيستوفيليس.

انقض إلى الأسفل، وخدش وجه الرجل بمخالبه بينما

أسقط من يده الـخنجر.

كان النصل على وشك أن يجرخ خدها، عن دما تغي راتجاهه فجأة.

صرخ الرجل، أوقع الـخنجر من يده، وأبعد يده عنها. رت جوين ضوءاً

أبيض يلتمع في السماء، والشمس مشرقة وراء أغصان الشجر،

وبينما طار إيستوفيليس بعيداً مرة أخرى، عرفت أن والدها

قد أرسل الـصقر.

لم تكن تريديضاعة الوقت، نظرت حولها، انحنت إلى

الـخلف واتكأت على يديها، وكأنها تدربت لـفعل ذلك، ثم

رثلت الرجل في صدره بقوة، بأقدامها الـعارية. تقلبت جوين،

وهي تشعر بقوة ساقها حين رثلته بقوة. لقد تعلمت ذلك

منذ كانت صغيرة، فهي ليست بحاجة لأن تكون قوية لـصد

مهاجمها. كانت تحتاج فقط لـاستخدام أقوى عضلاتها، فخذيها.

وأن تحدد الـهدف بدقة.

بينما كان الرجل واقفاً هناك، ينحني ويضغط بيده على

صدره من الـألم، تقدمت جوين نحوه وأمسكت بشعره من الـخلف،

رفعت ركبته مرة أخرى، حددت الـمكان بدقة، ودفعت بأقوى ما

لديها نحو أنفه.

سمعت صوت تحطم أسعدها، وشعرت بدمه الحار يتدفق،
وي نزل على ساقها، يلطخها، حين تراجعت إلى الخلف، عرفت
أنها كسرت أنفه. كانت تعمله أنه يمكثها قتلها، وأخذ ذلك
الخنجر وغرسه في قلبه.

ولكنها وقفت هناك، عارية، تدفعها غريزتها لارتداء
ملابسها والابتعاد عن هنا. لم تكن تريد أن تلطخ يديها
بدمائها، مع أنه يستحق ذلك.

لذلك بدلاً من قتله، أخذت الخنجر ورمته في النهر، لفت
ملابسها حول جسدها. كانت مستعدة للفرار، ولكن قبل ذلك،
التفت، وذهبت نحوه، وركلته بأقصى ما يمكنها في فخذه.

صرخ من شدة الألم، والتف على نفسه، مثل حيوان جريح.
كانت ترتعش من الداخل، حين شعرت بأنها كانت قربة
من قتلها أو تشويهها على الأقل. شعرت بجرح على خدها،
وأدركت أنها ربما تحمل ندبة، سطحية على الأغلب. شعرت
بالصدمة. ولكنها لم تظهر له ذلك. لأنها في الوقت نفسه،
شعرت أيضاً بقوة جديدة تندفع من داخلها، قوة والدها، سبعة
أجيال من ملوك المكجيل. وللمرة الأولى أدركت أنها قوية أيضاً،
قوية مثل أشقاءها. لأي واحد منهم

قبل أن تثبت عدد، انحنت إلى الأسفل، اقتربت منه
كشيئاً حتى تستطيح سماعت أوهاته.

اقترب مني مرة أخرى، "زمجرت جوين في أذن الرجل." "حينها"
"سأقتلك بنفسي"

الفصل العاشر

شعر تور بنفسه يُسحب أعماق تحت الماء وعرف أنه في غضون لحظات سيصل إلى الأعماق ويغرق، إذا لم يُؤكل وهو على قيد الحياة. كان يصلي بكل ما لديه لينجو من هذا أرجوك، لا تدعني أموت الآن. ليس هنا، ليس في هذا المكان، ليس بسبب هذا المخلوق.

حاول تور أن يستدعي قواه، مهما كانت. حاول بكل ما لديه من قوة، أراد للطلاقة الخاصة أن تتدفق عبر جسده، لمساعدته على هزيمة هذا المخلوق. أغلق عينيه وهو عازم على أن ينجح.

لكن شيئاً لم يأت. لم يحدث أي شيء. كان مجرد صبي عادي، عاجز، تماماً مثل أي شخص آخر. أي نهي قواه في أكثر وقت احتاج به إليها؟ هل كانت قواه حقيقية؟ أو أن كل تلك الحوادث كانت صدف؟

بينما كان يفقد تور وعيه، تتابعت سلسلة من الصور في عقله. رأى الملاك الجيل، كما لو كان أمامه حقاً، يشاهده. رأى أرجون، ثم رأى جويندولين. كان ذلك الوجه الأخير هو الذي أعطاه سبباً للحياة.

فجأة، سمع تور صوتاً خلفه، ثم سمع صرخة المخلوق. التفت، وقبل أن يفقد الوعي، رأى ريس في الماء بجانبه. ممسكاً بسيفه، ويحمل رأس المخلوق المقطوع في يده. استمر رأس المخلوق، المنفصل عن جسده، بالصراخ، والدم الأصفر يتدفق منه.

شعر تور بالقبضة تنفك ببطء عن ساقه، حين اقترب ريس وحررها منه. شعر تور بساقه كما لو كانت مشتعلة، لقد

أمل وصلّى أن هذا لم تصب بضرب دأى.

شعر تور بغراع ريس تلتف حول لكتفه، وشعر بنفسه يجرف في طريق العودة إلى السفينة. رمش تور، بين الوعي وفقدان الوعي، وهو يرى بشكل خافت أمواج البحر الضخمة، ويوشع بنفسه يصعد ويهبط خلها.

لقد نجحوا في ذلك، شعر تور بنفسه يرفع نحو القارب، والفتية الآخرون يجذبونه نحوه ولم يروهم على السفينة. وصل ريس إلى القارب أيضاً، وأخيراً، كان الجميع آمنًا.

استلقى تور هناك، على أرضية السفينة، يتنفس بصعوبة، والسفينة ترتفع وتنزل في البحر، والأمواج تصطم بها من كل جانب.

هل أنت بخير؟" سأل ريس، جالساً بجانبه.

نظر تور إلى الأعلى ورأى لروهن يميل نحوه، ثم بدأ بلعق وجهه. مد تور يده وداعب فوره الرطب. أمسك تور يد ريس وسحب نفسه ليجلس.

نظر نحو ساقه، ورأى العلامات التي تركها المخلوق علىه، وقد تحولت ساق واحدة من سرواله إلى مجرد قصاصات من القماش. كان يملكه رؤية العلامات الدائرية حيث كان يمتص دمه، فركه بلطف، وهو يشعر بالندبات الطفيفة. لكن الآن بعد أن لمسهم، كان ألم الحرق قد اختفى. حاول ثني ركبته واستطاع ذلك. لحسن الحظ، أنها لم تتكسر بوضعيء كما كانت. يملك أن تكون، ويبدو أنها كانت تشفى بسرعة.

أنا مدين لك بهذا،" قال تور، مبتسماً.

ابتسم ريس أيضاً.

"أعتقد أننا متعادلين."

نظر تور حوله ورأى العديدين من الفتية الأكبر سنًا يجذفون،

في محاولة للسيطرة على السفينة وهي تهتز بعنف في
الأمواج.

ساعدونني!" صرخ أحدهم.

التفتت تور و رأت العديدين من الأولاد يقفزون من الحافة
أو يدفعهم لئولئك وقادة آخرين خارج السفينة. لمح بيديهم
أولثونور، إي لدين، والتوأم. سقطوا جميعهم في المياه، يضرّبون
بأيديهم وهم يتمايلون بين الأمواج. كان بعضهم يسبح
أفضل من الآخر. وقد ظهرت حولهم مخلوقات من جميع الألوان
والأشكال والأحجام.

ساعدونني!" صرخ الصبي مرة أخرى، حين اقترب منه مخلوق
عريض حرشفي، وضرب بزعانفه على وجهه.

رئض ريس نحوه، أمسك القوس والسهم، ورمى سهماً قوياً نحو
الأسفل في المياه، مستهدفاً المخلوق. ولكنه أخطأه
لكن ريس أعطى تور فائدة، وقف تور و نظر إلى الأسفل،
وغمرته السعادة حين رأى المقلع ما يزال عالقاً في حزامه. أمسك
به، وضع الحجر الملّس الذي كان في حقيبته، حدد الهدف،
وقذفه.

طار الحجر في الهواء وضرب المخلوق في رأسه تماماً، وأبعده
عن الفتى، وجعله يسبح بعيداً.

سمع تور صيحة أخرى، التفت ورأى أولثونور مع مخلوق
مختلف جاثم على ظمّره. بدا هذا الوحش وكأنه ضفدع، ولكنه كان
أسود الجلد، مع بقع بيضاء، وحجم أكبر بعشرة أضعاف. كان
لسانه الطويل يبرز من فمه وينزلق إلى الأسفل نحو رقبة
أولثونور. زمجر المخلوق بضوضاء غريبة، وفتح فكّيهِ واسعاً.
نظر أولثونور إلى الوراء نحو كتفه برعب.

Конец ознакомительного фрагмента.

Текст предоставлен ООО «ЛитРес».

Прочитайте эту книгу целиком, [купив полную легальную версию](#) на ЛитРес.

Безопасно оплатить книгу можно банковской картой Visa, MasterCard, Maestro, со счета мобильного телефона, с платежного терминала, в салоне МТС или Связной, через PayPal, WebMoney, Яндекс.Деньги, QIWI Кошелек, бонусными картами или другим удобным Вам способом.